



قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

وزارة التعليم
Ministry of Education

المملكة العربية السعودية

الدراسات الإسلامية

(التوحيد - التفسير - الحديث - الفقه)

الصف الأول المتوسط
الفصل الدراسي الثاني

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

يُوزع مجاناً ولا يُباع



وزارة التعليم
Ministry of Education
2024 - 1446

طبعة ١٤٤٦ - ٢٠٢٤

ح) وزارة التعليم، ١٤٤٥ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

الدراسات الإسلامية - الصف الأول المتوسط - الفصل الدراسي

الثاني / وزارة التعليم - الرياض، ١٤٤٥ هـ.

١٤٢ ص؛ ٢١ × ٢٥ سم

ردمك: ٩ - ٥٣٣ - ٥١١ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١ - التربية الإسلامية - تعليم ٢ - التعليم المتوسط - السعودية - كتب

دراسية أ. العنوان

١٤٤٥ / ٢٩٥

ديوي ١، ٣٧٧

رقم الإيداع: ١٤٤٥ / ٢٩٥

ردمك: ٩ - ٥٣٣ - ٥١١ - ٦٠٣ - ٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"



ien.edu.sa

أعزاء المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم:

يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.



fb.ien.edu.sa

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثنائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ويُمنع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طبعه أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت، ويقتصر استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن علم التوحيد، وعلم التفسير، وعلم الحديث، وعلم الفقه، من أهم العلوم الإسلامية التي جاءت الأدلة الشرعية في بيان فضلها، وفضل من تعلمها، كما قال ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»^(١)، وقال ﷺ: «نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ورب حامل فقه ليس بفقيه»^(٢).

ويأتي كتاب الدراسات الإسلامية للصف الأول المتوسط/ الفصل الدراسي الثاني متضمناً هذه العلوم الأربعة التي قرر تدريسها لأهداف محددة، حيث يعتني كل واحد منها ببناء جانب من جوانب شخصية المسلم في المجال العلمي والتربوي على النحو التالي:

- علم التوحيد: فهو العلم الذي يهتم بعقيدة المسلم، وتقديمها في صورة نقية، خالصة من شوائب الشرك والبدع والخرافات.
- علم التفسير: فهو يعتني بكتاب الله تعالى، من حيث بيان معاني ألفاظه، وتوضيح مقاصده، والإشارة إلى أسباب نزوله، والدلالة على أوجه إعجازه وبلاغته وفصاحته.
- علم الحديث: فهو يعتني بسنة النبي ﷺ وهديه، وما أثر عنه من أقوال وأفعال وتقريرات في مختلف المجالات، ومنها مجال الآداب الشرعية، والأخلاق الكريمة التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم ويتمثلها في حياته.
- علم الفقه: فهو العلم الذي يوضح الأحكام الشرعية المتعلقة بما كلف الله بها المسلم من عبادات، وما يمارسه في حياته من معاملات، ونحوها.

وقد تم صياغة الدروس والموضوعات - في هذا الكتاب - صياغة تتيح للطالب أن يكون نشطاً داخل الصف؛ مشاركاً في الدرس بفاعلية وروح متوثبة، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، ممارساً لحل النشاطات والتمارين التي تزيده علماً وفهماً واستيعاباً للدرس، وتتمى لديه المهارات المتنوعة؛ كما تعينه على البحث عن المعلومة بنفسه؛ من خلال بعض الموجهات أو إرشاد المعلم؛ كما تعينه على التعاون مع زملائه في إثراء المادة ونفع الآخرين.

وقد روعي في تأليف هذا الكتاب ما يأتي:

- أولاً: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل فهمها واستيعابها بيسر وسهولة.
- ثانياً: تقريب المعلومة من خلال الأشكال المناسبة، والوسائل المتنوعة التي تشوق الطالب لمطالعة الكتاب، وتعينه - بإذن الله تعالى - على فهمه، وترسخ لديه المعارف والأهداف التربوية التي يراد منه إدراكها والعمل بها.

(١) أخرجه البخاري (٧١)، ومسلم (١٠٣٧).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٦٥٦).

ثالثاً: الحرص على مشاركة الطالب في الدرس؛ تعلماً وتطبيقاً وكتابةً، وبحثاً عن المعلومة، واستنباطاً لها من خلال أنشطة تعليمية وفراغات داخل المحتوى تركت ليكتبها الطالب بأسلوبه، ويضرب عليها أمثلة من واقع حياته ومعايشته.

ويحسن التنبيه هنا إلى أن بعض الأسئلة والنشاطات ليس لها إجابة واحدة محدّدة، وبعضها فيه مساحة للرأي والتفكير، فالمجال واسع والقصد من إيرادها هو تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى المتعلم، وتقوية ثقته بنفسه للتعبير عن رأيه.

رابعاً: تنمية مهارات التعلم والتفكير لدى الطالب من خلال مساحات للتفكير تتيح له التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة.

خامساً: زودت بعض الوحدات بخرائط للمفاهيم؛ لتعطي تصوراً إجمالياً عن كل وحدة؛ بربط مفاهيمها الرئيسة بمفاهيمها الفرعية.

أخي الطالب: هذا بعض الجهد الذي بذل في تأليف هذه الكتب التي جمعت لك في كتاب واحد، نقدمه إليك، وكلنا أمل في أن تستفيد منه الفائدة المرجوة، فتوصيك بالعباية به، والمحافظة عليه، وسؤال المعلم عما أشكل عليك؛ ليكون لك نوراً في الدنيا، وزاداً في الآخرة، ونسأل الله تعالى لنا ولك التوفيق والقبول، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.



فهرس التوحيد

الصفحة	الموضوع
١٣	الوحدة الأولى: الشُّرك
١٤	الدرس الأول: الشُّرك في الرُّبُوبِيَّة
١٦	الدرس الثاني: الشُّرك في الألوهِيَّة
١٨	الدرس الثالث: خطر الشُّرك
٢٠	الدرس الرابع: الحذر من الشُّرك
٢٣	الدرس الخامس: حماية النبي ﷺ للتوحيد وسدُّه الطُّرُق الموصلة للشرك
٢٥	الوحدة الثانية: الهداية إلى التوحيد ونتائجه في الدنيا والآخرة
٢٦	الدرس السادس: الهداية إلى التوحيد
٢٩	الدرس السابع: نتائج التوحيد في الدنيا والآخرة (١)
٣١	الدرس الثامن: نتائج التوحيد في الدنيا والآخرة (٢)
٣٣	الوحدة الثالثة: العبادة
٣٤	الدرس التاسع: العبادة

فهرس التفسير

الصفحة	الموضوع
٣٩	الوحدة الأولى: سورة القصص
٤٠	الدرس الأول: تفسير الآيات من (٧ - ٩) من سورة القصص
٤٣	الدرس الثاني: تفسير الآيات (١٠-١٤) من سورة القصص
٤٧	الدرس الثالث: تفسير الآيات (٧٦ - ٧٨) من سورة القصص
٥٠	الدرس الرابع: تفسير الآيات (٧٩ - ٨٢) من سورة القصص
٥٤	الدرس الخامس: تفسير الآيات (٨٣ - ٨٤) من سورة القصص
٥٧	الوحدة الثانية: سورة العنكبوت
٥٨	الدرس السادس: تفسير الآيات من (١-٩) سورة العنكبوت
٦٢	الدرس السابع: تفسير الآيات من (٤١-٤٤) سورة العنكبوت
٦٥	الدرس الثامن: تفسير الآيات من (٤٥-٤٦) سورة العنكبوت
٦٨	الدرس التاسع: تفسير الآيات من (٦٤-٦٩) سورة العنكبوت

فهرس الحديث

الصفحة	الموضوع
٧٣	الوحدة الأولى: الصُّحْبَةُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ
٧٤	الدرس الأول: أثرُ الصُّحْبَةِ
٧٦	الدرس الثاني: الجليس الصالح وجليس السوء
٧٩	الدرس الثالث: الخلق الحسن
٨٢	الدرس الرابع: عِظَمُ أَجْرِ حُسْنِ الْخُلُقِ
٨٥	الوحدة الثانية: أخلاق نهى الإسلام عنها
٨٦	الدرس الخامس: صفات المنافقين (١)
٨٨	الدرس السادس: صفات المنافقين (٢)
٩٠	الدرس السابع: ذو الوجهين
٩٣	الوحدة الثالثة: الحياء وعمل القلب
٩٤	الدرس الثامن: أعمال القلوب
٩٦	الدرس التاسع: خُلُقُ الْحَيَاءِ
٩٩	الدرس العاشر: ستر العورة

فهرس الفقہ

الصفحة	الموضوع
١٠٥	الوحدة الأولى: شروط الصلاة وأركانها وواجباتها
١٠٦	الدرس الأول: شروط الصلاة
١١٤	الدرس الثاني: أركان الصلاة
١١٦	الدرس الثالث: واجبات الصلاة
١٢١	الوحدة الثانية: سنن الصلاة ومكروهاها ومبطلاتها
١٢٢	الدرس الرابع: سنن الصلاة
١٢٤	الدرس الخامس: مكروهات الصلاة ومبطلاتها
١٢٧	الوحدة الثالثة: سجود السهو
١٢٨	الدرس السادس: سجود السهو وأسبابه

أولاً: التوحيد



الوحدة الأولى الشُّرك

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- بيان المراد بالشُّرك في الرُّبُوبِيَّةِ، وحُكْمِهِ.
- توضيح أن الإقرار بتوحيد الرُّبُوبِيَّةِ لَا يَكْفِي لِلدَّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ.
- التفريق بين الشُّرك في الرُّبُوبِيَّةِ، والشُّرك في الألوهيَّةِ.
- بيان حكم الشُّرك في الألوهيَّةِ.
- الاستشهاد بدليل من القرآن على أن جميع الأنبياء نهوا عن الشُّرك في الألوهيَّةِ.
- بيان خطر الشُّرك.
- الاستشهاد بما يدل على خوف النبي ﷺ على أُمَّتِهِ مِنَ الشُّركِ.
- ذكر وسائل حماية النبي ﷺ للتوحيد وسدِّه الطرق الموصلة للشُّرك.



الشرك في الربوبية

المراد بالشرك في الربوبية

أُتَعَرَّفُ معنى الشرك
في الربوبية حتى أحمي
نفسي من الوقوع فيه

المراد بالشرك في الربوبية: جَعَلَ شريكاً مع الله تعالى في ربوبيته.

مثل

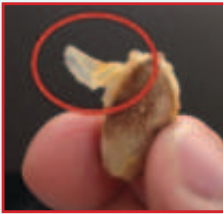
١ اعتقاد وجود خالق مع الله تعالى.

٢ اعتقاد أن لأحد من الخلق القدرة على التصرف في الكون.

٣ اعتقاد أن أحداً يعلم الغيب المطلق غير الله تعالى.

٤ اعتقاد أن لأحد القدرة المطلقة على النفع والضرر غير الله تعالى.

فمن اعتقد أن لأحد القدرة في التصرف في الكون وتدبيره مثل من يعتقد في الأولياء والصالحين أن لهم القدرة في تدبير الكون تدبيراً مطلقاً فقد ادعى شريكاً لله في ربوبيته، قال الله تعالى:



﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾^(١)

القشرة الرقيقة على نواة التمرة

حكم الشرك في الربوبية

الشرك في الربوبية شرك أكبر مخرج من ملة الإسلام.

الإقرار بتوحيد الربوبية لا يكفي للدخول في الإسلام

الإقرار بتوحيد الربوبية لا يكفي للدخول في الإسلام، والنجاة يوم القيامة، وذلك أنه لا بد مع الإقرار بتوحيد الربوبية من الإقرار بتوحيد الألوهية، وعبادة الله وحده لا شريك له، وترك عبادة ما سواه من الآلهة الباطلة.

وقد كان عامة المشركين في الجاهلية يُقرُّون بتوحيد الربوبية، لكنهم لم يقرُّوا بتوحيد الألوهية، فبعث الله رسوله محمدًا ﷺ يدعوهم إلى الإقرار بتوحيد الألوهية، فدعاهم إلى ذلك، وجادلهم حتى قبل دعوته من قبلها واعتنق دين الإسلام.



التقويم



ما المراد بالشرك في الربوبية؟ وما حكمه؟



ما حكم اعتقاد أن أحداً من البشر له القدرة على التصرف في الكون



وتدبيره؟

هل الإقرار بتوحيد الربوبية فقط يكفي للدخول في الإسلام؟ ولماذا؟



سؤال وجواب



الشرك في الألوهية

المراد بالشرك في الألوهية

صَرَفُ شَيْءٍ مِنَ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى.

مثل

أَتَعْرِفُ مَعْنَى الشَّرْكَ

فِي الْأُلُوْهِيَّةِ حَتَّى أَحْمِي

نَفْسِي مِنَ الْوُقُوعِ فِيهِ

- ١ محبة أحدٍ مثل محبة الله تعالى، أو أكثر من محبته، بحيث يخضع له، ويتذلل له، ويعظمه كتعظيم الله تعالى أو أكثر.
- ٢ الخوف من غير الله تعالى في أمر لا يقدر عليه إلا الله.
- ٣ رجاء غير الله تعالى فيما هو من خصائص الله تعالى.
- ٤ التَّوَكُّلُ على غير الله في الأمور التي لا يقدر عليها إلا الله.
- ٥ دُعَاءُ غير الله تعالى.

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي: أعدد ثلاثة أمثلة للشرك في الألوهية عدا ما ذكر.

حكم الشرك في الألوهية

إذا صُرِفَتِ الْعِبَادَةُ أَوْ أَيْ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِهَا لِغَيْرِ اللَّهِ فَهُوَ شَرْكَ أَكْبَرَ مَخْرَجٍ مِنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ.

جميع الأنبياء ﷺ نهوا عن الشرك في الألوهية

أرسل الله تعالى جميع الرسل ﷺ للدعوة إلى توحيد الألوهية، والنهي عن الشرك في الألوهية، كما قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾^(١).
وبيان ذلك على التفصيل فيما يأتي:

(١) سورة النحل آية ٣٦.

الرسول ﷺ	دعوته
نوح ﷺ	قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَتَقَوَّمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ﴾ ^(١) .
هود ﷺ	قال الله تعالى: ﴿وَلِإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَتَقَوَّمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ﴾ ^(٢) .
صالح ﷺ	قال الله تعالى: ﴿وَلِإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَتَقَوَّمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ﴾ ^(٣) .
إبراهيم ﷺ	قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ﴾ ^(٤) .
شعيب ﷺ	قال الله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَتَقَوَّمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ﴾ ^(٥) .
عيسى ﷺ	قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنَىٰ إِسْرَءِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ ^(٦) .



التقويم



ما الفرق بين الشرك في الربوبية والشرك في الألوهية؟

أبَيِّنْ حكم الشرك في الألوهية، مع الدليل.

ما نوع التوحيد الذي أرسل الله به الرسل ﷺ؟



سؤال



خطر الشرك

الشرك أعظم الذنوب

الشرك أعظم الذنوب، والدليل على ذلك:

● حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ» ^(١).

الشرك أعظم أنواع الظلم

ظلم الإنسان نفسه بالوقوع في الشرك، وهو أعظم أنواع الظلم، والدليل قول الله تعالى في وصايا لقمان لابنه: ﴿يَبْنِي لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ ^(٢).

من مات على الشرك دخل النار

إذا مات الإنسان على الشرك الأكبر لا يغفر الله له، والدليل: قول الله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ ^(٣).

ومن مات وهو يشرك بالله تعالى شركاً أكبر فهو في النار خالداً مخلداً فيها، والدليل على ذلك: حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ نِدًّا دَخَلَ النَّارَ» ^(٤).

شريكاً

(٢) سورة لقمان آية ١٣.

(١) أخرجه البخاري (٤٢٠٧)، ومسلم (٨٦).

(٤) أخرجه البخاري (٤٢٢٧)، والنسائي (٤٨٤٦)، وابن ماجه (٤٨٤٦).

(٣) سورة النساء آية ٤٨.

لا ينفع مع الشرك عمل

لا ينفع المشرك أي عمل صالح ، فمن مات وهو يشرك بالله الأكبر فقد حبط عمله ، ولم يُقبل منه ولو كان من أعبد الناس .

والدليل على ذلك: قول الله تعالى: ﴿ وَقَدْ مَنَّآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنَّ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ۝ ﴾ (١).

الشرك افتراء عظيم

١ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى الشَّرْكَ بِأَنَّهُ افْتِرَاءٌ عَظِيمٌ ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ۝ ﴾ (٢) ، يعني: يساوون غير الله بالله.

٢ ما تضمنه من تنقُّص ربِّ العالمين ، وصرفِ العبادة - التي هي حقه الخاص به - إلى غيره ، فمن أعظم تنقص الرب أن يخلِّقَ الله تعالى ويأمرَك بعبادته ، ثم تعبد غيره .
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، « قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ ؟ قَالَ : أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ ... » .



التقويم



لماذا كان الشرك افتراءً عظيمًا على الله تعالى ؟



عن ابن عباس

(١) سورة الفرقان آية ٢٣ .

(٢) سورة النساء آية ٤٨ .



الحذر من الشرك

وجوب الحذر من الشرك

يجب على المسلم أن يخاف الشرك على نفسه، ويحذر من الوقوع فيه، ويتجنب جميع الأسباب الموصلة إليه من البدع والوسائل الشِّرْكية بأنواعها؛ وذلك لخطورته وشناعة عاقبته. **ومما يدل على وجوب الحذر من الشرك:**

اجعلني وبني في جانب بعيد عن عبادة الأصنام

١ قول الله تعالى فيما قصه عن خيله إبراهيم عليه السلام أنه قال: ﴿وَأَجْنُبْنِي وَبَنِي أَنْ تَعْبُدُوا الْأَصْنَامَ﴾ ^(١)، فإذا كان الخليل عليه السلام يخاف أن يقع في الشرك، فنحن أولى بالخوف من الوقوع فيه.

ما كان منحوتاً على شكل صورة

٢ حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزُّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ» ^(٢). **والاجتناب هو:** الابتعاد عن الشيء في ذاته، والابتعاد عن جميع الأسباب الموصلة إليه.

خوف النبي صلى الله عليه وسلم على أمته من الشرك

كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاف على أمته من الوقوع في الشرك، فعن محمود بن لبيد الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ»، قالوا: وَمَا الشِّرْكُ الْأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الرِّيَاءُ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِذَا جُزِيَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تَرَاءُونَ فِي الدُّنْيَا فَاَنْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عَنْدهُمْ جَزَاءً» ^(٣).

(٢) أخرجه البخاري (٦٤٦٥)، ومسلم (٨٩).

(١) سورة إبراهيم آية ٣٥.

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٦٣٠).

فإذا كان النبي ﷺ يخاطب أصحابه رَضَوْا بِهِمْ بهذا ويخاف عليهم من الشرك الأصغر، فغيرهم ممن هو دونهم في العلم والعبادة من باب أولى، وإذا كان هذا في الشرك الأصغر فالشرك الأكبر أولى أن يُخاف من الوقوع فيه.

وقد أخبر النبي ﷺ في أكثر من حديث عن وقوع الشرك في هذه الأمة، وما أخبر به النبي ﷺ واقع لا محالة، وهذا يوجب علينا الأمور التالية:

الأول: معرفة الشرك؛ لأن مَنْ جَهِلَهُ فقد يقع فيه وإن لم يشعر.

الثاني: الحذر من الشرك، والخوف من الوقوع فيه، فمن خاف من الشيء تجنّبهُ.

والدليل على هذا:

- ١ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يذهب الليل والنهار حتى تُعبدَ اللات والعزى»^(١).
- ٢ حديث ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «... وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ، وَحَتَّى تُعْبَدَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي الْأَوْثَانِ»^(٢).



من أعظم النعم علينا في بلادنا الحبيبة المملكة العربية السعودية انتشار التوحيد ونبذ الشرك.

أتحاور مع مجموعتي عن أسباب هذه النعمة وعوامل الثبات عليها.



التقويم



تقويم

يجب على المسلم أن يحذر من الشرك، أذكر الدليل.



لماذا قدّم النبي ﷺ الشرك بالله في حديث السبع الموبقات؟



لماذا حذر كل نبي من الأنبياء أمته من الشرك؟





حماية النبي ﷺ للتوحيد وسدّه الطرق الموصلة للشرك

نهيهِ ﷺ عن اتخاذ قبره عيداً

نهى النبي ﷺ عن اتخاذ قبره عيداً؛ لئلا يكون ذلك ذريعة ووسيلة لعبادته من دون الله تعالى، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ»^(١).

وقد دلَّ الحديث على مسائل منها:

- أ) تحريم اتخاذ قبر النبي ﷺ عيداً، بأن يعتاد المجيء إليه على وجه مخصوص، واجتماع معهود، كما هو حال الأعياد، ومن ذلك: أن يتخذ قبره عيداً للصلاة والدعاء وغير ذلك من وسائل الشرك، كما اتخذ المشركون أعياداً زمانية ومكانية.
- ب) إذا كان هذا حراماً في قبر النبي ﷺ وقبره أفضل قبر على وجه الأرض، فمن باب أولى أن يكون حراماً في جميع القبور.
- ج) قوله ﷺ: «وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ»، يعني: أن ما ينالني منكم من الصلاة والسلام يحصل مع قربكم من قبوري وبعدي عنه، فلا حاجة لكم إلى اتخاذهِ عيداً تترددون إليه لأجل ذلك.

دعاؤه ﷺ أن لا يجعل الله قبره وثناً

دعا النبي ﷺ ربه جل وعلا أن لا يتخذ قبره وثناً يعبد من دون الله تعالى، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا، لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»^(٢).

(١) أخرجه أحمد (٨٨٠٤).

(٢) أخرجه أحمد (٧٣٥٨).

نهيه ﷺ عن إطرأه ورفعته فوق منزلته التي أنزله الله تعالى

كان النبي ﷺ ينهى عن رفعه فوق منزلته التي أنزله الله فيها، وهي منزلة الرسالة والعبودية لله، فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا، وَخَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا بِقَوْلِكُمْ، وَلَا تَسْتَجْرِيَنَّكُمْ الشَّيَاطِينُ، أَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولُ اللَّهِ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِيهَا اللَّهُ»^(١).



التقويم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كيف حمى النبي ﷺ التوحيد؟ مع الدليل.



الوحدة الثانية

الهداية إلى التوحيد ونتائجه في

الدنيا والآخرة

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- تعريف الهداية لغةً وشرعاً.
- الاستدلال على أنواع الهداية.
- توضيح أسباب الهداية وموانعها.
- بيان نتائج التوحيد على الفرد والمجتمع.
- الاستشهاد بآثار عن الصحابة رضي الله عنهم تدلّ على أثر التوحيد في مجتمعهم.
- توضيح نتائج التوحيد في الآخرة.



الهداية إلى التوحيد

تعريف الهداية

لغة: مأخوذ من هدى بمعنى: أرشد ودلَّ.
شرعاً: بيان طريق الحق، والتوفيق لقبوله.

أنواع الهداية

الهداية نوعان:

النوع الأول: هداية البيان والإرشاد والدلالة

والمراد بها: بيان الحق، والدعوة إليه.

وهذه يملكها النبي ﷺ وجميع الأنبياء عليهم السلام، وجميع أتباعهم الذين يقتدون بهم في الدعوة إلى الله تعالى.

والدليل على ذلك:

قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(١).

النوع الثاني: هداية التوفيق والإلهام

والمراد بها: التوفيق لقبول الحق، والعمل به.

وهذه لا يقدر عليها إلا الله تعالى وحده سبحانه، أما الأنبياء وغيرهم فلا يملكون لأنفسهم ولا لغيرهم نفعاً ولا ضرراً.

(١) سورة الشورى آية ٥٢.

حكم طلبها من غير الله: لا يجوز أن تطلب هذه الهداية من غير الله تعالى، ومن طلبها من غيره فقد وقع في الشرك الأكبر.

والدليل على ذلك:

١ قول الله تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَئِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ (١).

٢ حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ مُصَرِّفِ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ» (٢).



نشاط

تداول مع مجموعتك في الفرق بين هداية البيان وهداية التوفيق.

أسباب الهداية

للهداية أسباب كثيرة، أهمها:

١ سؤال الله الهداية، فإنها بيده تعالى، فيسأل العبد ربه أن يهديه، جاء في الحديث القدسي «يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ» (٣)، والمسلم يردد كثيراً في كل يوم قوله تعالى في سورة الفاتحة: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (٤).

٢ تلاوة القرآن الكريم، وتدبره والعمل به.

٣ فعل الطاعات، والاستكثار من الحسنات، فإن بعضها يدعو إلى بعض.

٤ تذكر الآخرة، وحسن العاقبة، وما يؤول إليه الإنسان يوم القيامة هل يصير إلى الجنة أو إلى النار.

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٥٤).

(٤) سورة الفاتحة آية ٦.

(١) سورة القصص آية ٥٦.

(٣) أخرجه مسلم (٢٥٧٧).

موانع الهداية

للهداية موانع كثيرة، أهمها:

- ١ الإعجاب بالضالين، وتقليدهم.
- ٢ الجهل بالشريعة، والإعراض عن تعلم العلم الشرعي، والعمل به.
- ٣ عدم الإصغاء إلى نصح الناصحين الصادقين كالوالدين والأخ والأخت الكبارين في الأسرة، والمعلم المربي الحريص على تعلم طلابه.



التقويم



بجود وكرم من بني هاشم

- ١ ما معنى الهداية؟ وما أنواعها؟ مع التمثيل.
- ٢ هل يملك الأنبياء ﷺ هداية أحد من البشر هداية التوفيق؟ ولماذا؟
- ٣ أبين أسباب الهداية وموانعها.





نتائج التوحيد في الدنيا والآخرة (١)

نتائج التوحيد في حياة الإنسان

للتوحيد نتائج عدة في حياة الإنسان من أهمها:

- ١ تعلق القلب بالله وحده، فيشرح الصدر، ويطمئن القلب ويرضى بقضاء الله وقدره، قال الله تعالى: ﴿أَمَّنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ﴾^(١).
- ٢ هو الطريق الوحيد الذي يوصل سالكه إلى العبادة الصحيحة التي يريدتها الله جل وعلا من عباده.
- ٣ أنه يؤدي إلى ولاية الله للعبد بحفظه ورعايته في دينه ودنياه وآخرته، قال الله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾^(٢) الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ^(٣) وتحصل ولاية الله بإخلاص العبادة لله وحده لا شريك له.



نشاط

بالتعاون مع مجموعتي، أستنبطُ نتائج ذكر الله على الفرد وصلاح القلب.

- ٤ أنه يجعل للحياة قيمة ومعنى، فيوقن الموحد أن الله لم يخلقه عبثاً، فيشعر بالفرح والسرور ويعيش حياته بكل ثقة وسعادة، قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١) لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ^(٢)﴾^(٣).

(٢) سورة يونس الآيات ٦٢-٦٣.

(١) سورة الزمر آية ٢٢.

(٣) سورة الأنعام الآيات ١٦٢-١٦٣.

نتائج التوحيد في مجتمع الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

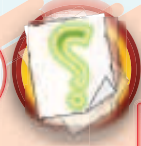
لقد كان للتوحيد أعظم النتائج في حياة الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ومن بعدهم، فقد صحح طريقة حياتهم، وغيَّرها تماماً إلى الأحسن، ومن أحسن ما يوضح هذا التغير في حياة الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ هذان الخبران:

- ١ قول عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأبي عبيدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لما فتحوا بيت المقدس: إِنَّا كُنَّا أَذَلَّ قَوْمٍ فَأَعَزَّنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ، فمهما نطلب العزَّ بغيرِ مَا أَعَزَّنَا اللَّهُ بِهِ أَذَلَّنَا اللَّهُ ^(١).
- ٢ قول ربعي بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لقائد جيش الفرس: اللَّهُ ابتعثنا-أو جاء بنا- لنخرج مَنْ شَاءَ مِنْ عبادة العباد إلى عبادة الله، وَمِنْ ضيق الدنيا إلى سعتها، وَمِنْ جُور الأديان ^(٢) إلى عدل الإسلام ^(٣).

فهذه الآثار بينت كيف أثر التوحيد في مجتمع الصحابة مما أكسبهم العيش الطيب والسعادة الحقيقية بالله عز وجل وراحة البال.



التقويم



عز وجل

أذكرُ ثلاثاً من نتائج التوحيد على حياة الإنسان .



أذكرُ مثلاً يدل على أثر التوحيد في مجتمع الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .



(١) البداية والنهاية ٥٥/٤.

(٢) الأديان المقصودة هنا: الأديان المحرفة، أما أصل الأديان السماوية فلا جور فيها ولا ضيق؛ لأنها من عند الله العالم بما يصلح للناس.

(٣) تاريخ الطبري ٤٠١/٢.



نتائج التوحيد في الدنيا والآخرة (٢)

نتائج التوحيد في الدنيا (على حياتنا الاجتماعية)

- ١ دفاع الله عن أهل التوحيد، فيدفع عنهم الشرور، ويحفظهم من كيد الكائدين، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾^(١).
- ٢ التوحيد هو سبيل العزة والشرف والرفعة والعلو، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٢).
- ٣ انتشار المحبة والألفة بين أفراد المجتمع المسلم، وإن اختلفت جنسياتهم وألوانهم وبلدانهم.
- ٤ شيوع الأمن والهداية إلى الصراط المستقيم، قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾^(٣).



نشاط
بالتعاون مع مجموعتي، أبين كيف نستثمر التقنية ووسائل التواصل الاجتماعي في تحصين أنفسنا من الأفكار الفاسدة والعقائد المنحرفة والبدع المضلة؟

(١) سورة الحج آية ٣٨.

(٢) سورة آل عمران آية ١٣٩.

(٣) سورة الأنعام آية ٨٢.

نتائج التوحيد في الآخرة

- ❶ التوحيد يُكفّر السيئات، وقد جاء في الحديث القدسي: «يا ابن آدم، إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة»^(١).
- ❷ أن الموحّد في الآخرة مع الذين أنعم الله عليهم، قال جلّ وعلا: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾^(٢).
- ❸ تبشير أهل التوحيد بالجنة، قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾^(٣).
- ❹ تحريم النار على أهل التوحيد، إذا قام الموحّد بما أوجب الله عليه، وترك ما حرم الله عليه، قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجَهَ اللَّهِ»^(٤).



التقويم



تقويم

- سأستدل على ما يلي :
- أن التوحيد هو سبيل العزة والشرف والرّفعة والعلو.
 - أن من نتائج التوحيد شُيوع الأمن والهداية إلى الصراط المستقيم.
- سأذكر ثلاثاً من نتائج التوحيد في الآخرة.

(٢) سورة النساء آية ٦٩.

(٤) أخرجه البخاري (٤٢٥)، ومسلم (٢٣).

(١) أخرجه الترمذي (٣٥٤٠).

(٢) سورة البقرة آية ٢٥.

الوحدة الثالثة

العبادة

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- تعريف العبادة لغةً وشرعاً.
- التمثيل لأنواع العبادة.
- الاستدلال على وجوب صرف كل العبادات لله تعالى.
- توضيح شروط قبول العبادة.
- تحديد أركان العبادة.



العبادة

معنى العبادة

لغةً: التذلل والخضوع.
 شرعاً: اسمٌ جامعٌ لكلِّ ما يُحبُّه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة^(١).
 وهذه العبادة تسمى: العبودية الاختيارية.

أمثلة على العبادات بأنواعها



(١) مجموع فتاوى ابن تيمية ١٠ / ١٤٩.



بالتعاون مع مجموعتي: أذكر أمثلة أخرى لكل نوع من أنواع العبادة.
عبادات باطنة، عبادات ظاهرة (قولية، فعلية).

وجوب صرف كل العبادات لله تعالى

يَجِبُ صَرْفُ كُلِّ عِبَادَةٍ لِلَّهِ تَعَالَى وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، فهو الذي خلقنا ورزقنا، وهذا هو معنى توحيد الألوهية والذي يسمّى أيضاً: (توحيد العبادة)، ولأجل هذا أرسل الله الرسل وأنزل معهم الكتب، يأمرون بالتوحيد، ويحذرون من الشرك.
والدليل على ذلك:

قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ ^(١).

شروط قبول العبادة

يشترط لقبول العبادة:

١ أن تكون خالصة لله تعالى.

٢ أن تكون موافقة لسنة رسول الله ﷺ.

ومن الأدلة الجامعة لهذين الشرطين: قول الله تعالى: ﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ^(٢)، فمعنى ﴿أَسْلَمَ وَجْهَهُ﴾: أخلص عبادته لله، ومعنى ﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾: متبع للرسول ﷺ.

(١) سورة النحل آية ٣٦.

(٢) سورة البقرة آية ١١٢.

أركان العبادة



للعبادة ثلاثة أركان هي:

- ١ مَحَبَّةُ اللَّهِ تَعَالَى، فيجبُ أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ مَحَبَّتِهِ، ويجبُ أَنْ تَكُونَ مَحَبَّتُهُ مَقْدَمَةً عَلَى كُلِّ مَحَبُوبٍ.
- ٢ الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، فيجبُ أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ الْخَوْفِ مِنْهُ، وَالْخَوْفُ مِنْ عِقَابِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.
- ٣ رَجَاءُ اللَّهِ تَعَالَى، فيجبُ أَنْ يُعْبَدَ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ رَجَاءٍ مِمَّا عِنْدَهُ مِنَ الثَّوَابِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالْعَطَاءِ.



التقويم



١ أَعْرِفِ الْعِبَادَةَ، وَأَبَيِّنْ حَكْمَ صَرْفِ شَيْءٍ مِنَ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى.

٢ مَا أَرْكَانُ الْعِبَادَةِ؟

٣ مَا شُرُوطُ قَبُولِ الْعِبَادَةِ؟

تَرْجُمَةُ الْمَقَالَةِ



ثانيًا: التفسير



الوحدة الأولى

سورة القصص

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قراءة الآيات قراءة صحيحة.
- بيان معاني الكلمات الغريبة.
- تفسير الآيات المقررة.
- استنباط الفوائد من الآيات.
- بيان عناية الله بموسى عليه السلام وهو رضيع.
- ذكر فضل الله على أم موسى عليها السلام.
- تحليل سبب تكبر قارون وطغيانه.
- بيان العقاب الذي حلَّ بقارون.
- توضيح أثر عقوبة الله ﷻ لقارون على قومه.
- توضيح أهمية اللجوء إلى الله والاعتصام به دون غيره.



تفسير الآيات من (٧ - ٩) من سورة القصص

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَالْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا
تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَالْقَطْعَةُ
ءَالِ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَجُنُودَهُمَا
كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ
عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾

موضوع الآيات

- بالتعاون مع مجموعتي، اختار موضوعاً مناسباً للآيات، ثم أدونه.

.....

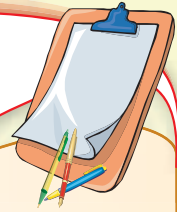


معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وَأَوْحَيْنَا	الوحي: الإعلام بخفاء، وهو هنا الإلهام.
الْيَمِّ	البحر.
قُرْتُ عَيْنٍ	مصدر سرور.

تفسير الآيات

٧- ٩



﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ﴾ ألهمناها وقذفنا في قلبها ﴿أَنۡ أَرْضِعِيْهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ﴾ فإذا خشيت عليه من فرعون أن يقتله ﴿فَكَالِقِيَّةِ فِي الْيَمِّ﴾ فضعيه في البحر والمراد به نهر النيل في مصر ﴿وَلَا تَخَافِي﴾ أي: لا تخشي عليه من الغرق ﴿وَلَا تَحْزَنِي﴾ أي: على فراقه ﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ﴾ معيدوه إليك ﴿وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ أي: من الأنبياء المرسلين.

فجعلت أم موسى عليها السلام ترضعه فترة من الزمن، فلما خشيت أن يكتشف أعوان فرعون أمرها، وضعت ابنها موسى عليه السلام في تابوت، وأرسلته في البحر، ولكن الماء ذهب به إلى دار فرعون فأخذه أعوانه، وذهبوا به إليه، وكانت عنده امرأته آسية بنت مزاحم، فكان من خبره ما قصه الله تعالى في الآيات التالية:

﴿فَالْنَقْطَةُ إِلَىٰ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ أي: أخذه أعوان فرعون ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا﴾ أي: في دينهم ﴿وَحَزَنًا﴾ أي: مصدر حزن، لما ينالهم بسبب كفرهم به من المكروه ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَنَّ وَجُنُودُهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾ إن فرعون ووزيره هامان وجنودهما كانوا عاصين آثمين.

﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ أي: قالت لفرعون، وذلك أن الله ألقى محبته في قلبها حين رآته ﴿قُرْتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ﴾ أي: هذا المولود مصدر سرور لي ولك ﴿لَا نَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾ أي: لعلنا نصيب منه خيرًا إذا كَبُرَ، أو نجعله لنا ولدًا ﴿وَهُمَّ لَا يَشْعُرُونَ﴾ أي: وهم لا يدركون أن هلاكهم على يديه.

نشاط

(إرادة الله تعالى فوق كل إرادة) .
من خلال فهمي للآيات المشروحة أستدل على العبارة السابقة:

.....
.....
.....

الفوائد والاستنباطات

- ١ . عناية الله تعالى بأنبيائه ورسله وعباده المؤمنين، وحمايته لهم من كيد الكائدين .
- ٢ . إذا أراد الله نجاته عبده سلمه من المخاطر مهما أحاطت به، أو تمكن منه أعداؤه، فالواجب اللجوء إليه والاعتصام به دون غيره .
- ٣ . الواجب على المسلم الامتثال لأمر الله تعالى، ولو شق ذلك على نفسه، فإن العقابة الحسنة له بعد ذلك، كما حصل لأم موسى عليها السلام حين امتثلت لأمر الله تعالى بإلقاء ابنها في اليم، فكانت العقابة أن جعله الله نبياً من الصالحين .
- ٤ . في الآيات خبر غيبي لا يعلمه الرسول ﷺ إلا من الوحي، وهو الخبر عن موسى عليه السلام، فدل ذلك على صدق النبي ﷺ وما جاء به من القرآن .

أثار سلوكية

لا أَخَافُ إِلَّا اللَّهَ تعالى ولا أرجو غيره .

- س ١ : ما نوع الوحي الذي أوحاه الله تعالى لأم موسى عليها السلام ؟
س ٢ : ما المراد باليم الذي أمر الله تعالى أم موسى عليها السلام بإلقائه فيه ؟





تفسير الآيات (١٠-١٤) من سورة القصص

وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرَجًا ۖ إِن كَادَتْ لَتُبْدَىٰ
 بِهِ ۖ لَوْلَا أَن رَّبَّنَا عَلَيَّ قَلْبُهَا لَتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 ١٠ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ۖ فَبَصَّرَتْ بِهِ ۖ عَنْ جُنبٍ وَهُمْ
 لَا يَشْعُرُونَ ۖ ١١ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ
 فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ
 لَهُ نَصِيبٌ ۖ ١٢ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ ۖ كَىٰ تَقَرَّ عَيْنُهَا
 وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ
 أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۖ ١٣ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ۖ وَأَسْتَوَىٰ
 ۖ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۖ ١٤

موضوع الآيات

● بالتعاون مع مجموعتي، اختار موضوعاً مناسباً للآيات، ثم أدونه.

.....

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
خالياً.	فَرِعًا
اتبعي أثره.	فُصِيهِ

تفسير الآيات

١٤-١٠

﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرِيعًا﴾ وأصبح قلب أم موسى خالياً من كل شيء إلا من ذكر موسى ﷺ
 ﴿إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ﴾ أي: إنها قاربت أن تظهر أنه ابنها ﴿لَوْلَا أَنْ رَّبَّطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا﴾ لولا أن
 ثبتناها فصبرت ولم تُبد به ﴿لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أي: الموقنين بوعد الله.
 ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾ وقالت أم موسى لأخت موسى حين ألقته في اليم: اتبعي أثر موسى
 واعرفي خبره وما الذي صار له ﴿فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ﴾ أي: فتبعت أثره فأبصرته عن بُعد ﴿وَهُمْ
 لَا يَشْعُرُونَ﴾ وقوم فرعون لا يعرفون أنها أخته وأنها تتبع أثره.
 ﴿وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ﴾ أي: ومنعنا موسى أن يرضع من المرضعات ﴿مِنْ قَبْلُ﴾ أي: من قبل أن نرده
 إلى أمه ﴿فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ﴾ فقالت أخته: هل أرشدكم ﴿عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ﴾ يحسنون

تربيته وإرضاعه ﴿وَهُمْ لَهُ نَصِيحُونَ﴾ وهم يتعهدونه مشفقين عليه، فأجابوها إلى ذلك، وقبلوا عرضها.

﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾ أي: تُسر بلقاء ولدها موسى ﴿وَلَا تَحْزَنَ﴾ أي: على فراقه ﴿وَلِنَعْلَمَ أَنَّكَ وَعَدَ اللَّهُ﴾ أي: ما وعدنا به من رده إليها، وجعله من المرسلين ﴿حَقٌّ﴾ أي: واقع لا محالة ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ولكن أكثر المشركين لا يعلمون أن وعد الله حق. ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ أي: وصل إلى مرحلة الشباب ﴿وَأَسْتَوَىٰ﴾ أي: واكتملت قوته ﴿ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ أي: أعطيناه العقل والحكمة والفقہ في الدين ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ وكما جزينا موسى على طاعته وإحسانه نجزي من أحسن من عبادنا.

الفوائد والاستنباطات

١. تهيئة الله تعالى الأسباب لعودة موسى إلى أمه، حيث منعه الرضاعة من النساء، ليكون ذلك سبباً لطيفاً لعودته إلى أمه دون أن يشعر أحد بأنها أمه، فسبحانه اللطيف الخبير.
 ٢. وجوب التصديق بوعد الله، وأنه حق لا يتخلف، وذلك دافع للإنسان إلى العمل الصالح تصديقاً بوعد سبحانه، حيث وعد عباده الصالحين بالفوز برضوانه والنصر على أعدائه.
 ٣. امرأة فرعون هي: آسية بنت مزاحم الذي كان ملك مصر في زمن موسى عليه السلام.
- وعندما دعا موسى عليه السلام إلى توحيد الله تعالى آمنت به وصدقته.



س ١ : من خلال شرح الآيات أَسْتَخْرِجُ معاني الكلمات التالية :

كادت :

تبدي :

عن جُنُب :

يشعرون :

رددناه :

س ٢ : اُلْخِصْ -بعبارة مختصرة- قصة إرجاع موسى عليه السلام إلى أمه .





تفسير الآيات (٧٦ - ٧٨) من سورة القصص

إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ
وَأَتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ
أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ
الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ
كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ ۖ
إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ
عِلْمٍ عِنْدِي ۖ أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ
مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا
وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾

موضوع الآيات

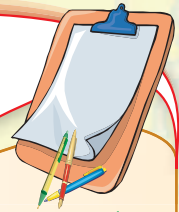
طغيان قارون.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
فَبَغَى	تجاوز الحد.
الْكُنُوزِ	جمع كنز، وهو المال المدخر.
لَنُؤْأَ	لنتثقل.
بِالْعَصْبَةِ	الجماعة.

تفسير الآيات

٧٨ - ٧٦



﴿إِنَّ قُرُونًا كَانَتْ مِنْ قَوْمِ مُوسَى﴾ أي: من عشيرة نبي الله موسى بن عمران ﴿فَبَغَى عَلَيْهِمْ﴾ فتجاوز حدّه في التكبر والتجبر عليهم ﴿وَأَيَّنَهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُؤْأَ بِالْعَصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾ وأعطيناه من الأموال الكثيرة ما إن مفاتيح خزائنها لتثقل الجماعة من الرجال الأشداء وتميل بهم إذا حملوها لثقلها ﴿إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ﴾ أي: فرح بطر وأشر ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ البطرين الأشرين ﴿وَأَتَّبِعْ فِيمَا أَتَىكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾ واطلب فيما أعطاك الله من المال ثواب الآخرة، وذلك بأن تقوم بشكر الله على ما أنعم به عليك، وتنفقه في رضاه ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ ولا تترك حظك من التمتع بالحلال في الدنيا ﴿وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ وأحسن إلى الناس بالصدقة كما أحسن الله إليك بالغنى ﴿وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ﴾ أي: ولا تلتمس بأموالك الإفساد في الأرض بالبغي على الناس والعمل بالمعاصي ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾.

﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي﴾ أي: علمه الله مني، فرضي بذلك عني، وفضلني بهذا المال عليكم، أو على علم مني بوجوه المكاسب والتجارات ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا﴾ أولم يعلم قارون أن الله أهلك من الأمم الخالية قبله من كان أقوى منه وأكثر جمعًا للمال؟ ﴿وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ﴾ أي: ولا يُسأل المجرمون العصاة عن ذنوبهم، بل يُعاقبهم الله، ويعذبهم على ما يعلمه منهم.

الفوائد والاستنباطات

- ١ . التحذير من البغي والعدوان والتكبر عن الحق أو على الخلق .
- ٢ . كثرة المال ليست سبباً حقيقياً للسعادة، إلا لمن استعان بماله على طاعة الله، ولم يستكبر على خلق الله .
- ٣ . الفرح أنواع: فرح بحصول أمر محبوب، وذلك لا شيء على الإنسان فيه، وفرح يلحقه البطر والتكبر على الناس، وذلك مذموم لا يحبه الله .
- ٤ . مشروعية الفرح بطاعة الله عز وجل .
- ٥ . التوازن وترتيب الأولويات في حياة المسلم أمر مطلوب، فتكون الآخرة همّة؛ لأنها الحياة الحقيقية الدائمة، ولكنه لا يعرض عن الدنيا بالكلية فيكون عالة على الناس .
- ٦ . الإعراض عن الله تعالى والعمل بالمعاصي إفساد في الأرض لا يحبه الله تعالى ولا يحب أهله .

نشاط قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ﴾ ، في ضوء هذه الآية أمثل لأعمال صالحة يبتغي بها من آتاه الله مالاً الدار الآخرة .

آثار سلوكية

أَشْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى نِعْمَةِ الْمَالِ وَأَسْتَعْمِلُهُ فِيمَا يَقْرِبُنِي إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ .

- س ١ : هل كل فرح مذموم؟ أوضّح ذلك .
- س ٢ : التوازن وترتيب الأولويات في حياة المسلم أمر مطلوب، أستنبط من الآيات ما يدل على هذا المعنى .
- س ٣ : أفسر قوله تعالى: ﴿وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ .



تفسير الآيات (٧٩ - ٨٢) من سورة القصص

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ۖ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَلِيتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾
 وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَدَّكُم مِّنْ ثَوَابِ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾
 فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيُكَاتِّبُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَن مَّنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَانُ وَيَكَاذِبُونَ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾



موضوع الآيات

بالتعاون مع مجموعتي ، أختار موضوعاً مناسباً للآيات مستفيداً
من الكلمات التالية :
(قارون ، عاقبة ، طغيان)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
حَظٌّ	نصيب.
وَيَكَاثُ	ألم تر أن.

تفسير الآيات

٧٩ - ٨٢

﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ﴾ فخرج قارون على قومه وهو في كامل زينته ﴿ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ أي : قال الذين تعلقت قلوبهم بالدنيا وزينتها ﴿ يَلْبِثَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ ﴾ أي : ياليتنا أعطينا مثل ما أُعطي قارون من الأموال والزينة ﴿ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ إنه لذو نصيب وافر من الدنيا ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ﴾ أي : العلم بالله ﷻ ﴿ وَيَلْكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾ أي : ما عند الله من الثواب لمن أطاعه أفضل مما أُعطي قارون من الدنيا ﴿ وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴾ ولا يؤتي الجنة إلا الصابرون على طاعة الله وعن شهوات الدنيا .
﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ ﴾ أي : غيبناه وداره في الأرض ﴿ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ ﴾ من جماعة ﴿ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ أي : يدفعون عنه عذاب الله ﴿ وَمَا كَانَتْ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ ﴾ أي : وما كان من الممتنعين مما

انزل به ﴿وَأَصْبَحَ الَّذِي تَمَتَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ﴾ أي: صار الذين كانوا يتمنون أن يكونوا في مثل ما كان عليه من الغنى وكثرة المال ﴿يَقُولُونَ﴾ أي: متندمين على هذا التمني ﴿وَيَكَاكُ اللَّهُ﴾ ألم تر أن الله ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ﴾ يوسعه ﴿لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ﴾ أي: ويضيِّقه على من يشاء بعدله وحكمته ﴿لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ لولا أن تفضل الله علينا ﴿لَخَسَفَ بَنَّا﴾ أي: كما خسف بقارون ﴿وَيَكَاكُهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ أي: لا يفوزون بمطلب من مطالبهم.

الفوائد والاستنباطات

١. التعلق بالدنيا سبب لفتنة القلب، لذلك تمنى الذين يريدون الدنيا من قوم موسى أن يكون لهم مثل ما لقارون، وظنوا أنه محظوظ.
٢. بيان فضل العلم بالله تعالى وشريعته ومنزلة العلماء به، كما يظهر ذلك من موقفهم من قارون وعدم التفاتهم إلى ثروته.
٣. الرزق بيد الله تعالى يبسطه لمن يشاء ويضيِّقه على من يشاء وفق ما تقتضيه حكمته، وابتلاء وامتحان لخلقه، وليس دليلاً على خيرية صاحبه أو رضا الله عنه.

آثار سلوكية

١. أحرص على طلب العلم؛ لأنه النور الذي أبصر به.
٢. أستفيد من الأخطاء التي يقع فيها الغير لأتجنب الوقوع فيها.

- س ١ : إنما يُنال ما عند الله تعالى من الأجر والثواب بالصبر على
الطاعة والعمل الصالح، ما الآية الدالة على ذلك؟
- س ٢ : عاقب الله تعالى قارون بعقوبة عظيمة في الدنيا قبل الآخرة،
فما هذه العقوبة؟ وما سببها؟
- س ٣ : ما أثر عقوبة الله لقارون على قومه؟





تفسير الآيات (٨٣ - ٨٤) من سورة القصص

تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ
عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
(٨٣) مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَمَنْ
جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا
السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٨٤)

موضوع الآيات

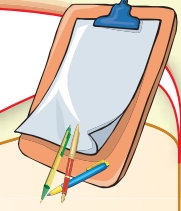
الدار الآخرة والجزاء على الأعمال.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
تجبراً.	عُلُوًّا

تفسير الآيات

٨٤ - ٨٢



﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعُهَا ﴾ أي: نجعل نعيمها ﴿ لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ ﴾ تجبراً وتكبراً في الأرض ﴿ وَلَا فَسَادًا ﴾ ولا ظلماً للناس وعملاً بالمعاصي ﴿ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُنْقِصِينَ ﴾ أي: والخاتمة الحسنة، والنهاية السعيدة في الجنة إنما هي لمن اتقى الله سبحانه بفعل أوامره واجتناب نواهيه. ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ﴾ من جاء يوم القيامة بالأعمال الصالحة، فله خير منها بالفوز بالجنة ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ومن جاء بالأعمال السيئة، فلا يجازى إلا بقدر ما عمل.

الفوائد والاستنباطات

١. التحذير من التجبر والتكبر والاستطالة على الناس، وبيان أن ذلك من الفساد في الأرض.
٢. بيان أن العاقبة الحسنة وهي الجنة لأهل الإيمان والتقوى.
٣. بيان فضل الله تعالى ورحمته بعباده حيث ضاعف لهم الحسنات، ولم يضاعف عليهم السيئات.
٤. لقد اهتم الإسلام بقضية المكافأة على العمل الصالح والعمل المثمر، وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ ^(١)، وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل أنه قال: «إن الله كتب الحسنات والسيئات، ثم بين ذلك، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وإن هم بها فعملها كتبها الله عز وجل عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة. وإن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة. وإن هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة» ^(٢).

(١) سورة الأنعام آية ١٦٠. (٢) أخرجه البخاري (٦٢١٦)، ومسلم (١٣١).

أَسْتَكْثِرُ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَأَبْتَئِدُ عَنِ السَّيِّئَاتِ .



- س ١ : ما المراد بالعلو في الأرض ؟
س ٢ : أَعْرِفِ التَّقْوَى .
س ٣ : يَعَامِلُ اللَّهُ تَعَالَى عِبَادَهُ الطَّائِعِينَ بِالْفَضْلِ ، وَعِبَادَهُ الْعَاصِينَ بِالْعَدْلِ ، مِنْ خِلَالِ فَهْمِي لِلآيَاتِ أَوْضَحَ ذَلِكَ .

الوحدة الثانية

سورة العنكبوت

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- قراءة الآيات قراءة صحيحة.
- بيان معاني الكلمات الغريبة.
- تفسير الآيات المقررة.
- استنباط الفوائد من الآيات.
- بيان حال أهل الابتلاء في الدنيا والآخرة.
- الاستدلال على عظم حق الوالدين.
- توضيح وجه الشبه بين اتخاذ الأولياء من دون الله وبيت العنكبوت.
- بيان أهمية الصلاة وأثرها على حياة المسلم.
- توضيح الواجب على المسلم تجاه نعمة الأمن في هذه البلاد المباركة.





تفسير الآيات من (١-٩) سورة العنكبوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَ ١ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا
يُفْتَنُونَ ٢ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ
صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ٣ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ٤ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ
اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٥ وَمَنْ جَاهَدَ
فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ٦ وَالَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ
أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ٧ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ حُسْنًا
وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَى
مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ٨ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ٩

موضوع الآيات

بيان حكمة الابتلاء.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أَحْسَبَ	أَظَنَّ .
يُفْتَنُونَ	يُمْتَحَنُونَ وَيُخْتَبَرُونَ .
يَسْأَلُونَا	يفوتونا فلا ندرکہم .
وَوَصَّيْنَا	أمرنا .

تفسير الآيات

٩-١

﴿الْم﴾ هذه الأحرف من الحروف المقطعة التي ابتداءً الله بها بعض السور، مثل ﴿طسَم﴾ و﴿يس﴾ و﴿ق﴾ وغيرها، وهي حروف هجائية افتتح الله بها بعض السور، فكيف تُقرأ؟ وهل لها معنى؟ وما الحكمة من افتتاح بعض السور بها؟

كيف تُقرأ	معناها	الحكمة منها
تُقرأ مقطعة فتقول: (ألف، لام، ميم).	الله أعلم بمرادها، فلا يُطلب لها تفسير.	في الابتداء بهذه الأحرف المقطعة إشارة إلى إعجاز القرآن الكريم، فمع أنه مركب من هذه الأحرف التي يتركب منها كلام العرب، إلا أنهم عاجزون عن الإتيان بمثله.

﴿أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ أَظَنَّ الناس أن الله يتركهم، دون أن يبتليهم بالسراء والضراء؟

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ ولقد اختبرنا الذين من قبلهم من الأمم بأنواع الابتلاء ﴿فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ أي: فليعلمن الله من هو صادق في دعواه الإيمان ممن هو كاذب في ذلك. ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا﴾ يفوتونا فلا نقدر عليهم ﴿سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ بئس حكمهم الذي يحكمون به من أن الله لا يقدر عليهم. ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ﴾ يطمع في ثواب الله في الآخرة ﴿فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ﴾ المراد بأجل الله: اليوم الذي جعله موعداً لبعث الخلائق ومجازاتهم، وهو يوم القيامة ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ﴾ لأقوال عباده ﴿الْعَلِيمُ﴾ بنياتهم وأفعالهم وجميع أحوال خلقه. ﴿وَمَنْ جَاهِدْ﴾ ويشمل ذلك: من جاهد نفسه بالصبر على الطاعات وترك المعاصي ﴿فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ﴾ لأن ثواب المجاهدة يعود إليه ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ أي: عن أعمالهم وعبادتهم. ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ لنمحونها عنهم بسبب أعمالهم الصالحة ﴿وَلَنُجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ أي: ولنجزينهم بأحسن جزاء على أعمالهم الصالحة، فنجزيههم بالحسنة عشر أمثالها وزيادة.

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ أي: أمرنا الإنسان بالإحسان إلى والديه ببرهما والعطف عليهما. ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ أي: وإن بذلا جهدهما في حملك على الإشراك بالله تعالى فلا تطعهما؛ فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ﴿إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ﴾ يوم القيامة ﴿فَأَنْتُمْ كُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ أي: أخبركم بأعمالكم الصالحة والسيئة فأجازيكم عليها. ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾ أي: في زمرة الصالحين من الأنبياء والأولياء.

الفوائد والاستنباطات

١. يقع الابتلاء على أهل الإيمان امتحاناً لهم وليميز بعضهم على بعض، لذلك على المؤمن أن يكون ثابت الإيمان في السراء والضراء، فإن أصابته نعمة شكر، وإن أصابته مصيبة صبر.
٢. عظم حق الوالدين على أولادهما؛ حيث أوصى الله تعالى بالإحسان إليهما، ولو كانا كافرين.
٣. حق الله تعالى مقدم على سائر الحقوق، ولذلك كانت طاعة الله تعالى مقدمة على طاعة الوالدين مع عظم حقهما.

نشاط (١) (يوم القيامة آت لا محالة، وكل آت قريب) إذا علمت هذه الحقيقة فما الواجب عليك؟

نشاط (٢) أدوّن هنا بعض ما يمكن أن تقوم به للإحسان إلى والدينا:

آثار سلوكية

١. أَصْبِرُ عندما أُبتلى بمصيبة؛ لأكون من أهل الإيمان الصادقين.
٢. أَحْرِصُ على التزوّد من الأعمال الصالحة؛ لأنال الثواب من الله تعالى.
٣. أُطِيعُ والديّ فيما يأمراني به ما لم يأمراني بمعصية الله تعالى.

س ١: أعلّل ما يأتي:

- أ. ابتلاء الله سبحانه وتعالى للناس.
 - ب. تحريم الجزع والتسخط عند الوقوع في المصيبة.
- س ٢: أستدلّ من الآيات على ما يأتي:

- أ. حق الوالدين.
- ب. وَعَدُ الله سبحانه لمن آمن وعمل صالحا بتكفير سيئاته وثوابه على أعماله الصالحة.

س ٣: أستخرجُ من الآيات ثلاثاً من صفات الله تعالى.





تفسير الآيات من (٤١ - ٤٤)

سورة العنكبوت

مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ
أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا
وَإِنْ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبِيتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ
كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا
يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا
لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾
خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾

موضوع الآيات

الدلالة على خطورة الشرك.

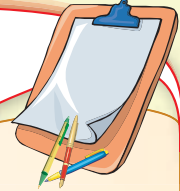


معاني الكلمات

معناها	الكلمة
حشرة تنسج نسجاً رقيقاً تصيد به فريستها.	الْعَنْكَبُوتِ
أضعف.	أَوْهَنَ

تفسير الآيات

٤٤-٤١



﴿مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنَ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ﴾ أي: مثل الذين اتخذوا معبوديهم أولياء يرجون نصرهم ونفعهم، مثلهم في ضعف تقديرهم وسوء اختيارهم ﴿كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا﴾ يعني: يقيها من الآفات ﴿وَلِإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ﴾ أضعفها وأوهاها ﴿لَبِيتُ الْعَنْكَبُوتِ﴾ وذلك أنه لا يغني عنها شيئاً لا في حر ولا برد ولا مطر، وكذلك ما اتخذوهم من الأولياء لا ينفعونهم بشيء، ولا يردون عنهم عذاب الله إذا نزل بهم ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ أي: لو كان عندهم العلم الكافي لعلموا هذه الحقيقة.

﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَكَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ أي: إن الله يعلم أن كل ما يعبدونه من الأصنام وغيرها ليس بشيء على الحقيقة؛ لأنها لا تجلب لهم نفعاً ولا تدفع عنهم ضرراً ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ﴾ الغالب ﴿الْحَكِيمُ﴾ الذي يضع الأشياء في مواضعها. ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ﴾ نبينها لهم؛ تنبيهاً وتقريباً لهم ﴿وَمَا يَعْقِلُهَا﴾ وما يدركها ويفهمها ﴿إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ أي: أهل العلم الحقيقي، وهو العلم بالله. ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾ أي: خلقهما لحكمة بالغة، وليس عبثاً أو باطلاً ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ علامة تدلهم على قدرته ووحدانيته وألوهيته.

نشاط بعد أن تعرفت على تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادراً على تفسير الكلمات الآتية:

الكلمة	تفسيرها
الْعَزِيزُ	
الْحَكِيمُ	
يَعْقِلُهَا	
لَآيَةً	

الفوائد والاستنباطات

١. بيان خطورة الشُّرك، وأنه إعراضٌ عن الحقِّ، واتخاذ الأولياء من دون الله أشبه ببيت العنكبوت، فكما أن بيت العنكبوت لا يحميها من الحر والبرد، كذلك الأولياء من دون الله لا يجلبون لأتباعهم نفعًا ولا يدفعون عنهم ضرًا.
٢. أهمية ضرب الأمثال في تقريب المعاني وتوضيحها.
٣. التفكير في خلق السماوات والأرض وما فيهما من آيات ومخلوقات يقود إلى إدراك الحكمة في خلقهما وأن الله لم يخلقهما عبثًا، وإنما خلقهما لغاية معلومة؛ إذ في ذلك الدلالة على ربوبيته لجميع المخلوقات، ومن لازم ذلك وجوب إفراجه بالعبادة، كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(١).

آثار سلوكية

١. أعبد الله تعالى وحده، ولا أشرك به شيئًا.
٢. أتفكر في مخلوقات الله؛ ليزيد إيماني بقدرة الله جل وعلا وتعظيمه في ربوبيته وألوهيته.

- س ١: أعلّل سبب اختيار بيت العنكبوت لتكون مثالاً لما يتخذه المشرك إلهاً له.
- س ٢: أختار الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:
نستفيد من قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ أن الأمثال في القرآن الكريم:
(يفهمها كل من يقرأ القرآن الكريم – لا يفهمها إلا العالم بالله ومن عمل بطاعته واجتنب سخطه – يفهمها من ليس من أهل العلم).
- س ٣: أستنبط فائدتين من قوله تعالى: ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾.





تفسير الآيات من (٤٥-٤٦) سورة العنكبوت

أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ
إِيتِ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾
وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا
الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا
وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ
مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾

موضوع الآيات

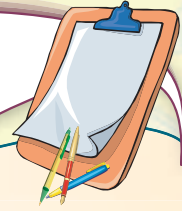
١. آثار الصلاة السلوكية والاعتقادية.
٢. آداب المجادلة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الْفَحْشَاءُ	كل ما استعظم واستفحش من المعاصي .
تُجَادِلُوا	المجادلة : المحاوره على سبيل المغالبة .

تفسير الآيات

٤٥-٤٦



﴿أَتْلُ﴾ اقرأ واعمل بـ ﴿مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ ما أنزل إليك من القرآن ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ وأدِّ الصلاة بشروطها وأركانها وواجباتها ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ أي: تنهى صاحبها عن الوقوع في الفواحش ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ أي: ذكر الله تعالى بالفكر والقلب واللسان ذو أثر أكبر في النهي عن الفحشاء والمنكر، كما أن ذكر الله للعبد أعظم وأجل من ذكر العبد لله ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ أي من خيرٍ وشر فيجازيكم عليه .

﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ وذلك باللطف واللين ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ فهؤلاء لا يجادلون؛ لأنه لا فائدة في جدالهم ﴿وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ وهو القرآن ﴿وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ وهو التوراة المنزلة على موسى ﷺ والإنجيل المنزل على عيسى ﷺ ﴿وَالِهَنَا وَالْهَكُمْ وَجِدْ﴾ وهو الله عز وجل، فهو واحد لا شريك له ولا ند ﴿وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ أي: خاضعون مستسلمون لله تعالى .

الفوائد والاستنباطات

- ١ . الأمر بتلاوة القرآن الكريم مع تدبره، والعمل بما يدل عليه .
- ٢ . الأمر بإقامة الصلاة على الوجه الذي شرعه الله تعالى، وبيان أثرها على المصلي في تزكية نفسه بما يعصمه من اقتراف الفواحش وفعل المنكرات .
- ٣ . من آداب المجادلة أن يكون القصد منها بيان الحق، وكشف الباطل، لا مجرد المغالبة وحب العلو، ولذا أمر الله تعالى أن تكون المجادلة بالتي هي أحسن .
- ٤ . من آداب المجادلة أن يبدأ المتجادلان بتقرير القواعد المتفق عليها؛ لتكون أساساً لمناقشة باقي المسائل .
- ٥ . النهي عن المجادلة إذا لم تكن لها فائدة مرجوة .

آثار سلوكية

- ١ . أحافظ على تلاوة القرآن الكريم وأتدبر معانيه .
- ٢ . أحافظ على أداء الصلاة في أوقاتها .
- ٣ . أتحدث مع الناس بالتي هي أحسن؛ لأكسب حبهم ومودتهم .

س ١ : أستدل من الآيات على وجوب العمل بالقرآن الكريم .

س ٢ : أختار الإجابة الصحيحة من بين الأقواس فيما يأتي :

أ . قال تعالى : ﴿ أَتْلُ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ معنى تلاوة

القرآن الكريم : (تلاوة ألفاظه فقط - تلاوة ألفاظه وحفظه فقط -

تلاوة ألفاظه والعمل به) .

ب . الصلاة التي تنهى صاحبها عن الفحشاء والمنكر هي الصلاة التي :

(تؤدي مرة وتترك أخرى - تؤدي ناقصة الأركان ودون خشوع -

يحافظ على أدائها بأركانها وشروطها وخشوعها) .





تفسير الآيات من (٦٤ - ٦٩) سورة النكبات

﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفَلَكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّيْنَاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَنَّوْا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُخَاطَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾﴾

موضوع الآيات

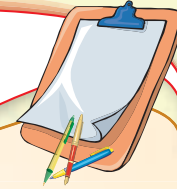
١. بيان حقيقة الدنيا.
٢. وجوب الإخلاص لله عز وجل في الشدة والرخاء.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الْفُلْكِ	السفينة .
يُنْخَطَفُ	يُنْهَب وَيُؤْخَذ .
أَفْتَرَى	كذب .
مَثْوًى	منزل .

تفسير الآيات

٦٤-٦٩



﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا﴾ في زوالها وسرعة انقضائها ﴿إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾ أي: من جنس ما يلهو به الصبيان ويلعبون به ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ أي: الحياة الحقيقية الكاملة المستمرة أبد الآباد ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ أي: لو كانوا يعلمون ذلك لما آثروا دار الفناء على دار البقاء. ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ﴾ فإذا ركب المشركون السفينة في البحر، وخافوا الغرق ﴿دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ توجهوا بالدعاء لله تعالى وحده، ولم يستغيثوا بآلهتهم؛ لعلمهم أنه لا يكشف الشدة النازلة بهم إلا الله تعالى وحده ﴿فَلَمَّا بَجَحْتُهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ أي: فلما خلصهم من الشدة التي كانوا فيها، وصاروا إلى البر، عادوا إلى شركهم ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ﴾ ليجحدوا ما منحناهم من النعم، ومنها النجاة من الغرق، ﴿وَلِيَسْتَمْنَعُوا﴾ أي: وليحصل لهم التمتع بالدنيا ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ أي: فسوف يعلمون عاقبة كفرهم حين يلقون جزاءهم يوم القيامة. ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ يعني أهل مكة ﴿أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا﴾ أنا جعلنا مكة بلدًا مصونًا من القتل ﴿وَيُنْخَطَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾ والناس من حولهم خارج الحرم، يُنهبون ويُسلبون ويقتلون؟! ﴿أَفَيَا بَطِلٍ﴾ أي: عبادة الأصنام ﴿يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ﴾ يجحدون، فيشركون مع الله غيره. ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ﴾ أي: لا أحد أشد ظلمًا ﴿مِمَّنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ فزعم أن الله شريكًا، أو أن الله أمر بالفاحشة، أو ادعى النبوة ﴿أَوْ كَذَبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ﴾ أو كذب بما بعث الله به رسوله محمدًا ﷺ ﴿أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾ إن في النار لمسكنًا لمن كفر بالله ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا﴾ أي: جاهدوا أنفسهم في طاعة الله ﴿لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ لنوفقنهم لسلوك الطريق الموصلة إلينا ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ بالنصر والإعانة والتسديد.

الفوائد والاستنباطات

- ١ . الحياة في الدار الآخرة هي الحياة التي لا انقضاء لها؛ لأنها لا تزول ولا تحول، وفيها ما تشتهيهِ الأنفس وتلذ الأعين .
- ٢ . ضلال من أعرض عن الله تعالى وسوء صنيعه، حيث أنهم لا يعرفون الله إلا في الشدة، ويغفلون عنه حال الرخاء .
- ٣ . أشد الظلم: الافتراء على الله وعلى رسوله ﷺ، مثل أن ينسب أحدٌ إلى الله شريكاً أو ولدًا، ومثل أن ينسب الكذب إلى رسوله ﷺ .
- ٤ . معية الله تعالى للمحسنين في أقوالهم وأفعالهم، حيث يوفقههم الله تعالى ويعينهم ويسددهم .

آثار سلوكية

- ١ . أحمد الله تعالى على نعمة الأمن التي نعيشها في بلادنا بلاد الحرمين الشريفين تحت قيادة ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية - يحفظه الله - .
- ٢ . أجاهد نفسي في امتثال أوامر الله تعالى والبعد عما حرّمه عليّ .

- س ١ : بَمَ وصف الله سبحانه وتعالى الدنيا؟ وبِمَ وصف الآخرة؟
- س ٢ : أُمَيِّزُ بين موقف المشركين في كل من الحالتين:
الأولى: إذا ركبوا في الفلك وأحسّوا بالشدة والخوف .
الثانية: إذا نجّاهم الله إلى البر وزالت عنهم الشدة والخوف .
- س ٣ : أَسْتَدِلُّ من الآيات على كلِّ مما يأتي:
أ . أن الدار الحقيقية هي الدار الآخرة .
ب . خطورة الكذب على الله عز وجل، وأنّه من أشدّ أنواع الظلم .
- س ٤ : قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مَّأْمُونًا﴾ دَلَّت الآية على النعمة التي أنعمها الله عز وجل على أهل مكة في زمن النبي ﷺ، فما هي؟



ثانثا، الءءء



الأحاديث المطلوب حفظها

م	نص الحديث	الوحدة	الدرس	الصفحة
١	عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَجَلِيسِ السَّوِّءِ كَحَامِلِ الْمَسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمَسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْدِثَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً» أخرجه البخاري ومسلم .	الأولى	الثاني	٧٦
٢	عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ، إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ» أخرجه البخاري .	الثانية	الخامس	٨٦



الوحدة الأولى الصُّحْبَةُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- شرح حديث: (المرء مع من أحب).
- بيان أثر الجليس الصالح وجليس السوء.
- توضيح مكانة الأخلاق في الإسلام.
- الاستدلال على عظم أجر حسن الخلق.
- حفظ الحديث المطلوب حفظه بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.



أثر الصّحة

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال: جاء رجلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ
الله، كيف تقولُ في رجلٍ أحبَّ قومًا ولم يلحقَ بهم؟
فقال رسولُ الله ﷺ: «المرءُ مع مَنْ أحبَّ» ^(١).

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهذلي، يكنى بأبي عبد الرحمن.
اشتهر بجمال قراءته للقرآن الكريم، قال ﷺ: «من أحب أن يقرأ القرآن غَضًّا كما أنزل، فليقرأه على
قراءة ابن أم عبد» ^(٢) أي: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
يدركهم	يلحق بهم



(١) أخرجه البخاري (٦١٦٩)، ومسلم (٢٦٤١).

(٢) أخرجه أحمد (٣٥).



- ١- إذا علمت أنك إذا أحببت امرءًا كنت رفيقه في الآخرة، فاختر لنفسك من تحب أن تفوز برفقته، قال أنس رضي الله عنه: فأنا أحب الله ورسوله ﷺ وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما، فأرجو أن أكون معهم وإن لم أعمل بأعمالهم.
- ٢- أن المرء مع من أحب، فمن أحب أهل الخير والصلاح فهو معهم في الدنيا والآخرة، ومن أحب أهل الفجور والفساد فهو معهم في الدنيا والآخرة.

نشاط

كان ابن مسعود رضي الله عنه إذا جاء الليل قام يصلي وسمع لصوته دويّ كدويّ النحل، علام يدل ذلك؟

تطبيقات سلوكية

● أتبع سنة النبي ﷺ لأنني أحبه، وأرجو أن أكون رفيقه في الجنة.



من ادّعى رجل أنه يحب الرسول ﷺ، كيف يحقق ذلك؟ أوضّح إجابتي بالأمثلة.



الجليس الصالح وجليس السوء

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه
 قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ
 الصَّالِحِ وَجَلِيسِ السَّوِّءِ كَحَامِلِ الْمَسْكِ وَنَافِخِ
 الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمَسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ، وَإِمَّا أَنْ
 تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ
 إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً»^(١).

أبو موسى الأشعري رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الله بن قيس الأشعري، دعا له الرسول ﷺ فقال: «اللهم اغفر لعبد الله بن قيس
 ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلًا كريمًا»^(٢)، كان حسن الصوت بتلاوة القرآن، قال عنه الرسول ﷺ:
 «أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»^(٣).

التعريف
 بالراوي

(١) أخرجه البخاري (٥٥٣٤)، ومسلم (٢٦٢٨).
 (٢) أخرجه البخاري (٤٣٢٣) ومسلم (٢٤٩٨).
 (٣) أخرجه البخاري (٥٠٤٨) ومسلم (٧٩٣)، واللفظ له.

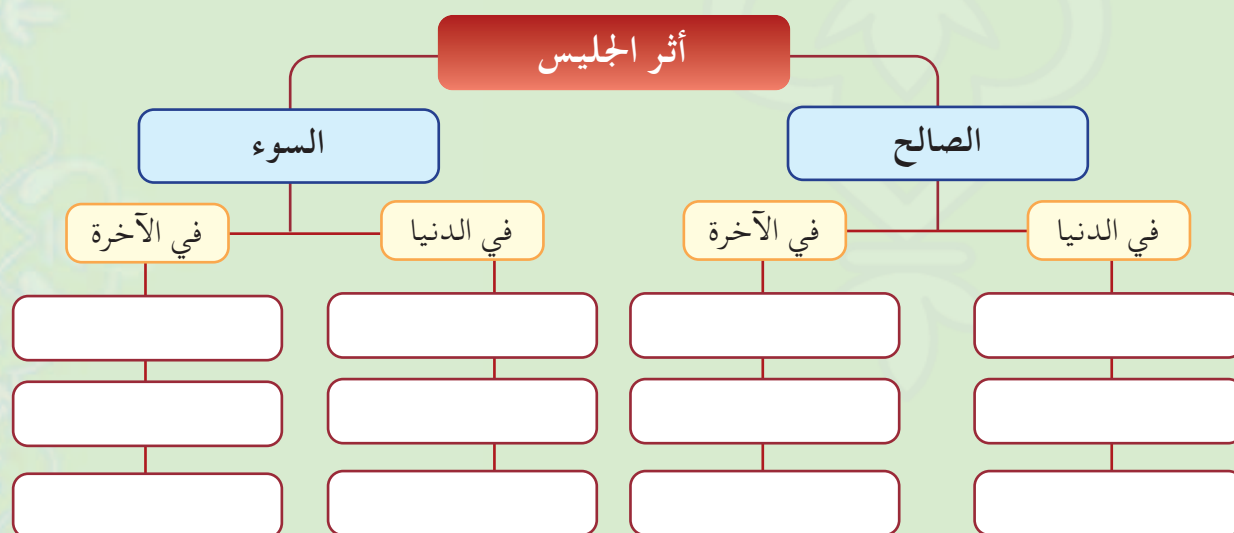
معناها	الكلمة
المِسْك : من أجود أنواع الطيب .	حامل المسك
الحَدَّاد، والكير: آلة يستخدمها الحداد للنفخ في النار لإشعالها .	نافخ الكير
يعطيك .	يحدّيك
تشتري منه .	تبتاع منه



من معاني الحديث وإرشاداته

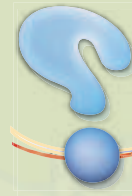


- ١- للجلّيس أثر على من يجالسه في شخصيته وسلوكه وأعماله، وإذا أردت أن تعرف شخصاً فاسأل عن جلسائه تعرف من يكون .
- ٢- من أثر الجلّيس: تحسين علاقة الانسان بالله وبمن حوله من أهل وأصدقاء .
- ٣- من صفات الجلّيس الصالح: الصدق، وحب الخير لك، والمحافظة على الصلاة وبر الوالدين .
- ٤- من صفات جلّيس السوء: الكذب، وسوء الخلق .



تطبيقات سلوكية

● أختار الأصدقاء الذين تنفعني صحبتهم في الآخرة، وأبتعد عن أصدقاء السوء.



التقويم

من شَبَّه النَّبِيَّ ﷺ الْجَلِيسَ الصَّالِحَ بِحَامِلِ الْمَسْكِ، أَوْضَحَ وَجْهَ الشَّبْهِ بَيْنَهُمَا.

من شَبَّه النَّبِيَّ ﷺ جَلِيسَ السَّوِّءِ بِنَافِخِ الْكِيرِ، أَوْضَحَ وَجْهَ الشَّبْهِ بَيْنَهُمَا.





الخلق الحسن

عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه أن
رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي
فِي الْآخِرَةِ مَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ
مِنِّي فِي الْآخِرَةِ مَسَاوِيكُمْ أَخْلَاقًا، الثَّرَثَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ
الْمُتَفَيِّهُونَ»^(١).

أبو ثعلبة الخشني رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل جرهم بن ناشم، من أهل بيعة الرضوان، وصفه النبي ﷺ بأنه: نُوبِتَةُ خَيْرٍ^(٢)
(تصغير نابطة).

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه أحمد (١٧٧٣٢).

(٢) مسند أحمد (١٧٦٧٩).

معناها	الكلمة
الثَّرثار: كثيرُ الكلام بغير فائدة.	الثَّرثارون
المتشَدِّق: الذي يتكلم بملء فيه تكُّلفاً.	المتشَدِّقون
المتفِيهق: الذي يتكلم تكُّلفاً باستعلاء وتكبر.	المتفِيهقون



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- من الأخلاق الحسنة: طيب الكلام، واللِّين والرِّفق مع الناس، والابتسامة والبشاشة في وجوههم.
- ٢- من الأخلاق السيئة: سوء الكلام وكثرته من غير حاجة، والغلظة والشدة مع الناس، وتعبيس الوجه لهم، وكل ذلك مما يُعَدُّ من ثمرات سوء الخلق التي تُورث بغض الناس في الدنيا، والبُعدَ عن النبي ﷺ في الآخرة.
- ٣- الثَّرةُ منهِّي عنها، سواءً أكانت كلاماً مباشراً أم عبر الوسائل المختلفة، مثل: الهاتف، وبرامج التواصل الاجتماعي، وغير ذلك.

تطبيقات سلوكية

- أحرص على الاتصاف بالأخلاق الحسنة.
- أتجنب كثرة الكلام من غير فائدة أو مع الاستعلاء والتكبر.





١ علام يدل اهتمام الإسلام بالخلق الحسن؟

٢ كيف يتعامل الناس مع الثرثار والمتشدد؟



عظم أجر حُسن الخلق

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ
يقول : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ
خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ » (١) .

عائشة بنت أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

هي أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كانت من أحب أزواج النبي ﷺ إليه، تميزت بالعلم والذكاء وقوة الحفظ، وكانت من أفقه الناس وأعلمهم، حتى كان كبار الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يسألونها عن العلم، ومن فضلها أن النبي ﷺ توفي ورأسه في حجرها، ودُفن في حُجْرَتِهَا.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
المتنفل بالصلاة.	القائم



- ١- التحلي بالخلق الحسن عبادة تقربك إلى الله، وتجعلك من أقرب الناس مجلساً إلى النبي ﷺ في الآخرة، وتكون بمنزلة من يقوم الليل تطوعاً بالصلاة، ومن يصوم النهار تطوعاً.
- ٢- من نتائج حسن الخلق في الدنيا: يجعل لك محبة وقبولاً عند الناس.
- ٣- احرص على أن تتخلق بالأخلاق الحسنة، وأن تصاحب ذوي الأخلاق الحسنة، واحذر من الأخلاق السيئة، ومصاحبة ذوي الأخلاق السيئة.
- ٤- من معاني حسن الخلق: بسط الوجه وبذل المعروف وكف الأذى.

نشاط

علام يدل بلوغ صاحب الخلق الحسن منزلة من يقوم الليل ويصوم النهار؟

تطبيقات سلوكية

● أحسن خلقي؛ لأكون قريباً من النبي ﷺ في الآخرة، وأبلغ درجة الصائم القائم.



من ما الأجر المترتب على حسن الخلق.

ملاحظات

Handwriting practice lines consisting of 20 horizontal dotted lines.



الوحدة الثانية

أخلاق نهى الإسلام عنها

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- ذكر صفات المنافقين الواردة في الأحاديث.
- تحديد أثقل صلاة على المنافقين.
- تعليل وصف ذي الوجهين بأنه شر الناس.
- حفظ الحديث المطلوب حفظه بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.



صفات المنافقين (١)

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا
أُؤْتِمِنَ خَانَ » (١) .

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن صخر الدوسي . يكنى بأبي هريرة؛ لهرة كان يحملها وهو صغير .
كان دائم الملازمة للنبي صلى الله عليه وسلم ، فحفظ عنه علماً كثيراً ، حتى صار من أكثر الصحابة رواية للحديث .

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
صفة وعلامة.	آية
إظهار الخير وإبطان الشر.	التفاق



من معاني الحديث وإرشاداته



من أقبح الصفات وأسوأها التي يجب على المسلم أن يتجنبها صفات المنافقين، ومنها:

- ١- الكذب في الحديث.
- ٢- إخلاف الوعد: فالمنافق يخلف وعده وما التزم بأدائه، ويخدع من وثق به.
- ٣- خيانة الأمانة: فلا يحفظها ولا يؤديها إلى أهلها بل يضيعها ويجحدّها.

تطبيقات سلوكية

- أصدق في حديثي ولا أكذب أبداً.
- أحفظ العهود والوعود، وألتزم بها.
- أحفظ الأمانة، وأؤديها إلى أصحابها.



التقويم

س١ لماذا يكره الناس المنافق؟

س٢ أبين صفات المنافقين الواردة في الحديث.



صفات المنافقين (٢)

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي ﷺ:
«لَيْسَ صَلَاةٌ أَثْقَلَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ، وَلَوْ
يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا» (١).

أبو هريرة الدوسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سبق التعريف به في الدرس الخامس.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
زحفًا.	حبوًّا



(١) أخرجه البخاري (٦٥٧)، ومسلم (٦٥١).



من صفات المنافقين التناقل عن الصلاة، وخاصة صلاتي العشاء والفجر، مع ما فيهما من الأجر الكبير الذي لو علمه المتناقل والمتكاسل لأتى إليهما ولو أعياه المرض إلى درجة الحبو.

نشاط

أحاولُ مع مجموعتي كتابة الأسباب المعينة على القيام لصلاة الفجر بنشاط وحيوية.

تطبيقات سلوكية

● أحافظ على أداء الصلاة في وقتها.



س١ ماذا يدل عليه قوله ﷺ: «لأتوهما ولو حبوا»؟

س٢ ماذا يجب على المسلم إذا سمع الأذان؟



ذو الوجهين

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:
قال النبي ﷺ: «تَجِدُ مَنْ شَرَّارِ النَّاسِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ؛ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ
بِوَجْهِهِ، وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ» (١).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه

سبق التعريف به في الدرس الخامس.

التعريف
بالراوي

من معاني الحديث
وإرشاداته

- ١- عناية الشريعة بسد كل طريق يؤدي إلى الفرقة والاختلاف بين الناس.
- ٢- قد يستطيع الإنسان أن يخادع الناس لكن الله يراه ويعلم حاله، وسيحاسبه على ما يفعل.
- ٣- فعل ذي الوجهين يشتمل على أخلاقيات سيئة كثيرة منها: الكذب وبث البغض بين الناس.
- ٤- وُصف ذو الوجهين بأنه شر الناس إشارة إلى أن هذا الفعل تأباه الفطر السليمة.

(١) أخرجه البخاري (٦٠٥٨)، ومسلم (٢٥٢٦).

نشاط

أكتبُ مع مجموعتي عن علاقة ذي الوجهين بالصفات التالية:

-: الكذب
-: الخيانة
-: الغدر

تطبيقات سلوكية

- أبتعد عن الاتصاف بصفات ذي الوجهين.
- أحذر من مجالسة ذي الوجهين.



س١ بم عَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ ذا الوجهين؟

س٢ ما الأثر الذي يبقيه ذو الوجهين على الأصدقاء والأصحاب؟

س٣ هناك شبه بين ذي الوجهين والمنافقين، أوضِّح ذلك.

س٤ ما الأسلوب الأمثل في التعامل مع من يحمل تلك الصفة؟

ملاحظات

Handwriting practice lines consisting of 20 horizontal dotted lines.



الوحدة الثالثة

الحياء وعمل القلب

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- بيان أهمية أعمال القلوب.
- توضيح فضيلة خُلُقِ الحياء.
- التمثيل لخلق الحياء.
- بيان أن الالتزام باللباس الساتر من الحياء.
- توضيح أهمية الدعاء وأثره في حياة المسلم.
- حفظ الحديث المطلوب حفظه بإتقان.
- تقديم ترجمة موجزة لرواة الأحاديث.
- استنباط الفوائد من الأحاديث.



أعمال القلوب

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:
قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ
وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ»^(١).

أبو هريرة الدوسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سبق التعريف به في الدرس الخامس .

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
وجوهكم وأجسامكم .	صوركم





- ١- يفاضل الله تعالى بين الناس يوم القيامة على حسب ما في قلوبهم من تقوى وخوف منه، وبحسب ما عملته جوارحهم، وليس على حسب وجوههم، أو أجسامهم، أو أموالهم، أو غير ذلك.
- ٢- العاقل لا يكتفي بالعناية بمظهره وشكله ولباسه فقط، بل لا بُدَّ أن يُعنى بقلبه حتى يكون قلبه سليماً، وجوارحه حتى تكون مستقيمة.

تطبيقات سلوكية

- أضوّن قلبي عن أمراض القلوب؛ كالكبر، والحسد، والرياء، والنفاق.
- أحرص على ما يقوّي عبودية قلبي لله؛ كمراقبة الله، وقراءة القرآن، والتفكير في أسماء الله وصفاته ومخلوقاته، والعمل بأوامره، واجتناب نواهيه.



- ١ هل يحاسب الله عباده يوم القيامة على حسب أجسامهم وأموالهم؟
- ٢ ما هو ميزان التفاضل بين الناس يوم القيامة؟
- ٣ أبين المعنى المشترك بين حديث «إن الله لا ينظر إلى صوركم...» الحديث، وقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (١).



خلق الحياء

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال :
 مرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يُعَاتِبُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ
 يَقُولُ : إِنَّكَ لَتَسْتَحْيِي ، حَتَّى كَأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ أَضَرَّ بِكَ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « دَعَهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ » ^(١) .
 عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا
 بِخَيْرٍ » ^(٢) .

عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

هو الصحابي الجليل أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي ، أحد كبار فقهاء الصحابة وعلمائهم ، كان زاهداً عابداً شديد التأسي بالنبي ﷺ ، ومن المكثرين من رواية الحديث .

التعريف
بالراوي

(١) أخرجه البخاري (٦١١٨) ، ومسلم (٣٦) .
 (٢) أخرجه البخاري (٦١١٧) ، ومسلم (٣٧) .

عمران بن الحصين رضي الله عنه



هو الصحابي الجليل عمران بن الحصين الخزاعي، كان من فضلاء الصحابة وفقهائهم.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
يلوم ويذم.	يعاتب
اتركه.	دعه
خلق يبعث على فعل الحسن وترك القبيح.	الحياء



من معاني الحديثين
وإرشادتهما



١- الحياء خير كله، فهو يحثك على فعل الحسن من الأقوال والأفعال.

٢- الحياء نوعان:

• حياء بينك وبين الناس: وهو أن تغض بصرك عما لا يحل لك.

• حياء بينك وبين الله تعالى: وهو أن تعرف نعمته فتستحي أن تعصيه.

٣- ليس من الحياء ترك السؤال عما لا تعلمه أو الخوف من الحديث أمام مجمع من الناس.

أ تعاون مع مجموعتي في كتابة الفوائد المترتبة على التخلق بخلق الحياء ثم
نعرضها على المعلم لمناقشتها.

نشاط

تطبيقات سلوكية

- أستحيي من الله فلا أعصيه .
- أتخلق بخلق الحياء في تعاملتي مع الناس .



سؤال دَلّ الحديث على فضيلة الحياء، أضع علامة (✓) أمام المواقف الدالة على الحياء، وعلامة (X) أمام المواقف التي لا تدل على الحياء.

- طارق لديه مقترح لتحسين بيئة المدرسة، و يخجل من عرضه على مدير المدرسة. ()
- محمد لا يرفع صوته عندما يحدث كبار السن. ()
- عبدالرحمن لا يحب أن يلقي كلمة أو خطاباً إذا كان أمام مجمع من الناس. ()





ستر العورة

عن عطاء بن أبي رباح قال :
 قال لي ابن عباس رضي الله عنه : أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ
 الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَتْ: إِنِّي أَصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ
 صَبَرْتُ وَلَكَ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ»، فَقَالَتْ:
 أَصْبِرْ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا^(١).

عبدالله بن عباس رضي الله عنهما

نسبه: هو الصحابي الجليل حَبْرُ الْأُمَّةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ الْقُرَشِيُّ الْهَاشِمِيُّ، ابْنُ
 عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَدَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِسَنْتَيْنِ.
فضائله: دعا له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»^(٢)، فَكَانَ يُسَمَّى الْبَحْرَ وَالْحَبْرَ؛ لِسَعَةِ عِلْمِهِ.

التعريف
بالراوي

معناها	الكلمة
عِلَّةٌ في الجهاز العصبي تصحبها غيبوبة وتشنج في العضلات .	الصرع
تظهر عورتها بسبب الصرع .	أتكشف



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١- الاهتمام بستر العورة دليل على سلامة الفطرة، ومن الحياء الحرص على الالتزام باللباس الساتر.
- ٢- المرأة بطبيعتها أشد حياء من الرجل، ولذا أَمَرَهَا الإسلام بالاحتشام، وأوصى بها النبي ﷺ خيراً وأعطاهما كثيراً من الحقوق التي حُرِّمت منها قبل الإسلام.
- ٣- المحافظة على اللباس اللائق، سمّتْ يتحلى به المؤمن والمؤمنة، ومن ذلك اللباس الوطني للرجال الذي يتميز بالستر والوقار والسمت الحسن.

نشاط

أتعاون مع مجموعتي في الربط بين هذا الحديث والحديث الذي روته عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ: «ما يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، أَوْ حَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ»^(١).

.....

.....

(١) أخرجه البخاري (٥٦٤٠)، ومسلم (٢٥٧٢)، واللفظ له.

تطبيقات سلوكية

● أحرص على اللباس الساتر .

● أتجنب كشف عورتي أمام الناس .

● أعتز باللباس الوطني السعودي .



(الدعاء علاج نافع) أستنبطُ من حديث عطاء ما يدل على ذلك .

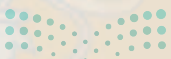


ملاحظات

Handwriting practice lines consisting of 20 horizontal dotted lines.



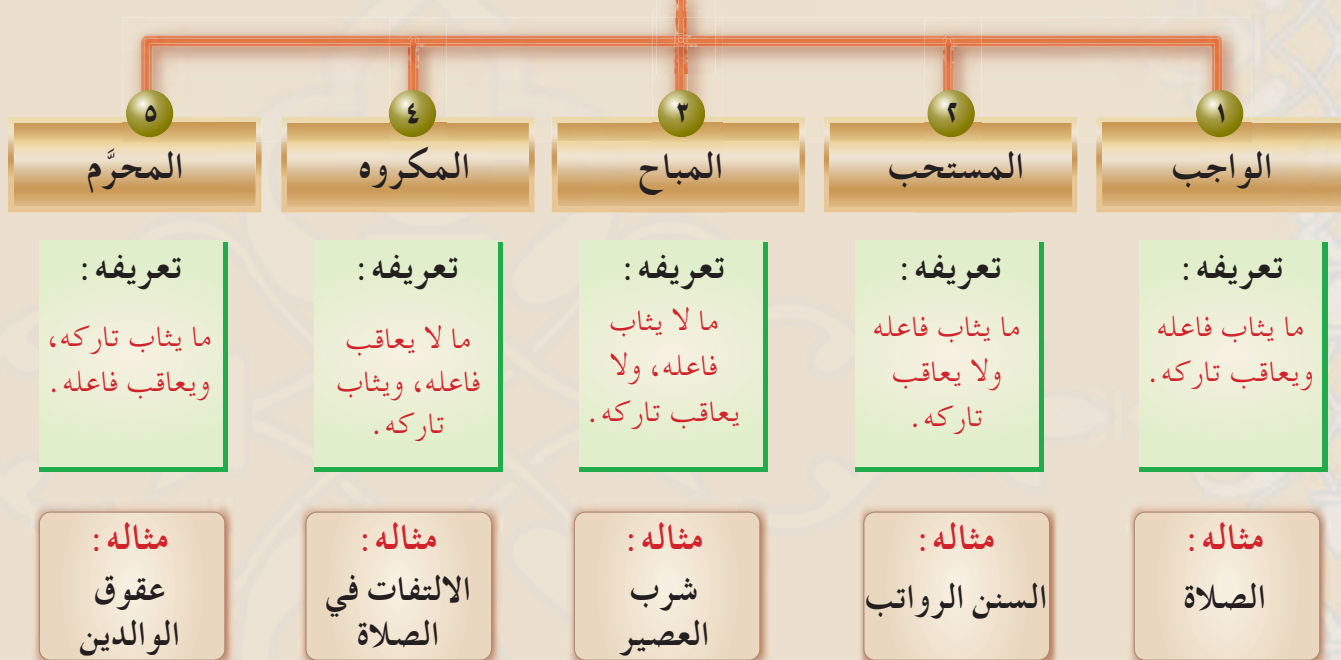
رابعاً: الفقه



مدخل لمادة الفقه

تعريف الفقه: معرفة الأحكام الشرعية العملية.

الأحكام الشرعية



مصادر الأحكام الشرعية



نستمدّ الأحكام الشرعية من مصدرين عظيمين هما:

الوحدة الأولى شروط الصلاة وأركانها وواجباتها

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- بيان شروط الصلاة.
- تحديد ما يُدْرِكُ بِهِ وَقْتُ الصَّلَاةِ.
- التمييز بين أركان الصلاة وواجباتها.
- تطبيق الصلاة عملياً تطبيقاً صحيحاً.





شروط الصلاة

شروط صحة الصلاة ستة؛ هي:

م	الشرط	الدليل
١	الطهارة من الحدث بالوضوء أو الغسل	قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ (١). قال ﷺ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ» (٢).
٢	اجتناب النجاسة	قال تعالى: ﴿وَيَا بَاكَ فَطَهِّرْ﴾ (٣).
٣	دخول الوقت	قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ (٤). أي: مفروضة في أوقات محددة.
٤	ستر العورة	قال تعالى: ﴿يَبْنِي ءَادَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (٥).
٥	استقبال القبلة	قال تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ (٦).
٦	النية	قال ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى» (٧).

(٢) أخرجه البخاري (١٣٥)، ومسلم (٢٢٥).
(٤) سورة النساء آية ١٠٣.
(٦) سورة البقرة آية ١٤٤.

(١) سورة المائدة آية ٦.
(٣) سورة المدثر آية ٤.
(٥) سورة الأعراف آية ٣١.
(٧) أخرجه البخاري (١)، ومسلم (١٩٠٧).

بعد أن تعرّف شروط الصلاة؛ أحب أن أتعرف تفاصيل أحكام كل شرط منها.

الأحكام المتعلقة بالشرط الأول (الطهارة من الحدث)



مرّ معي فيما سبق كلمة (الحدث)، وأستطيع أن أفهم المراد منها، فالحدث هو:

.....

.....

.....

.....

مرّ معي قريباً قول النبي ﷺ: « لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ »، ويمكنني من خلال فهمي للحديث أن أعرف ماذا أفعل في الحالات التالية:

١ صليت ناسياً أنني محدث، ثم تذكرت بعد انتهاء الصلاة.

٢ دخلت في الصلاة أظن أنني على طهارة، وتذكرت في أثناء الصلاة أنني محدث.

الأحكام المتعلقة بالشرط الثاني (اجتناب النجاسة)

١ أجنب النجاسة عند الصلاة في ثلاثة أشياء هي :



ملابسي



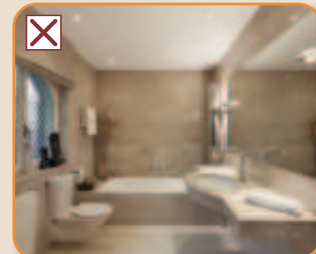
موضع صلاتي



بدني

فهذه الأشياء الثلاث لابد من كونها طاهرة أثناء الصلاة.

٢ كل أرض طاهرة تصح الصلاة فيها؛ لحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « **وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتَهُ الصَّلَاةُ فَلْيَصِلْ** »^(١)، **ويستثنى من ذلك :** مواضع قضاء الحاجة، والمقبرة، ومبارك الإبل؛ فلا تجوز الصلاة فيها.



٣ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : **صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ خَلَعُوا نَعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ : « مَا بِالْكُمْ أَلْقَيْتُمْ نَعَالَكُمْ ؟ »** قالوا : **رَأَيْنَاكَ أَلْقَيْتَ نَعْلَيْكَ فَأَلْقَيْنَا نَعَالَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ جَبْرِيلُ أَتَانِي فَأَخْبِرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَدْرًا أَوْ قَالَ أَذَى فَأَلْقَيْتَهُمَا، فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلْيَنْظُرْ فِي نَعْلَيْهِ، فَإِنْ رَأَى فِيهِمَا قَدْرًا أَوْ قَالَ أَذَى فَلْيَمْسَحْهُمَا، وَلْيَصِلْ فِيهِمَا »**^(٢).

(١) أخرجه البخاري (٥٢١)، ومسلم (٢٢٥).
(٢) أخرجه أحمد (١١٨٩٥).

يمكنني من خلال فهمي للحديث أن أعرف ماذا أفعل في الحالات التالية :

١ إذا صليت وعلى ثوبي نجاسة، فلم أرها إلا بعد انتهاء الصلاة.

٢ إذا صليت وعلى لباسي نجاسة، ورأيتها أوتذكرتها أثناء الصلاة.

الأحكام المتعلقة بالشرط الثالث (دخول الوقت)



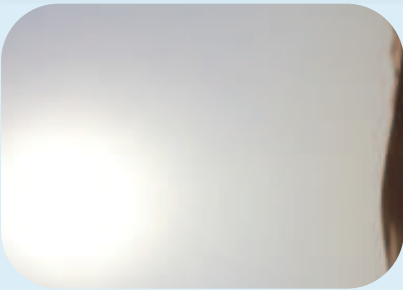
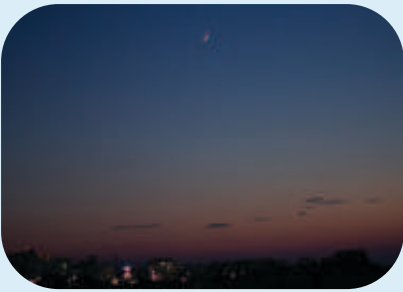
إن معنى كون الوقت من شروط الصلاة، أن الصلاة **لا تصح** قبله، كما أنه **لا يجوز** تأخيرها بعده، قال الله تعالى :
﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾^(١)
والساهون عن الصلاة: هم الذين يؤخّرونها عن وقتها^(٢).

(١) سورة الماعون آية ٤-٥ .

(٢) انظر تفسير الآية من تفسيري الطبري وابن كثير .

وللصلوات المفروضة أوقات محددة لأول وقتها وآخره، أتعرف عليها فيما يلي :

مواقيت الصلاة

 إلى طلوع الشمس	 من طلوع الفجر الثاني	الفجر
 إلى أن يصير ظل الشيء مثله بعد الظل الذي زالت عليه الشمس (١)	 من زوال الشمس	الظهر
 إلى اصفرار الشمس	 من انتهاء وقت الظهر	العصر
 إلى مغيب الشفق الأحمر	 من غروب الشمس	المغرب
 إلى نصف الليل	 من انتهاء وقت المغرب	العشاء

(١) يحسب الظل بعد فيء الزوال، والمراد بفيء الزوال : الظل الباقي عند زوال الشمس .

الدليل : عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال : « وَقْتُ الظَّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ ، وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطَوْلِهِ مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ ، وَوَقْتُ الْعَصْرِ مَا لَمْ تَصْفُرْ الشَّمْسُ ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَغِبِ الشَّفَقُ ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ الْأَوْسَطِ ، وَوَقْتُ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَأَمْسِكَ عَنْ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ »^(١).

ما يُدرك به الوقت

من أدرك ركعة من الصلاة قبل خروج وقتها فقد أدرك الوقت ؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلی الله علیه وسلم أنه قال : « من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ، ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر »^(٢).

نشاط

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال نبي الله صلی الله علیه وسلم : « من نسي صلاة أو نام عنها ؛ فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها »^(٣).

يمكنني من خلال فهمي لهذا الحديث ، مع ما تقدم من أدلة الوقت أن أعرف ماذا أفعل في الحالات التالية :

إذا نسيت صلاة أو نمت عنها حتى خرج وقتها ، فماذا أفعل إذا استيقظت أو تذكّرتها ؟

إذا كنت مسافراً بالطائرة ، وظننت أن لا أصل إلى المطار إلا بعد خروج وقت الصلاة^(٤) ، فماذا أفعل ؟

(١) أخرجه مسلم (٦١٢).

(٢) أخرجه البخاري (٥٥٤) ، ومسلم (٦٠٨).

(٣) أخرجه البخاري (٥٧٢) ، ومسلم (٦٨٤) ، واللفظ له .

(٤) تذكر أن للمسافر الجمع بين صلاتي الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء ؛ فالمراد هنا خروج وقت الصلاتين معاً ، أو الفجر .

الأحكام المتعلقة بالشرط الرابع (ستر العورة)

أتعرف أحكام اللباس في الصلاة من خلال التفصيل الآتي:

أولاً



بالنسبة للرجل: **يجب** عليه في الصلاة أن يستر عورته، وهي من السرة إلى الركبة، كما يجب عليه أن يلبس ما يغطي منكبيه؛ لما روى أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء»^(١).

والأفضل أن يأخذ للصلاة كامل زينته، ويلبس أحسن ثيابه، قال تعالى: ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾^(٢)، ففي هذه الآية الكريمة يأمر الله تعالى عباده أن يأخذوا زينتهم عند كل صلاة، وهذا يتضمن ستر العورة، وأخذ الزينة الكاملة.

ثانياً

لا تجوز الصلاة بالثياب الخفيفة التي تصف لون البشرة؛ إلا إذا كان تحتها سراويل طويلة تستر ما بين السرة إلى الركبة.

ثالثاً

يصلي بعض الشباب في سراويل قصيرة تظهر منها الفخذ، وبخاصة عند الركوع والسجود، وفي هذا مخالفتان:
أ. كشف العورة في الصلاة.
ب. عدم اتخاذ الزينة عند الذهاب إلى المسجد.

رابعاً

بالنسبة للمرأة: **يجب** عليها في الصلاة أن تستر جميع بدننها ما عدا الوجه والكفين.

(١) أخرجه البخاري (٣٥٩)، ومسلم (٥١٦).
(٢) سورة الأعراف آية ٣١.

الأحكام المتعلقة بالشرط الخامس (استقبال القبلة)



أَتعرّف أهمّ الأحكام المتعلقة بالقبلة من خلال التفصيل الآتي :

- ١ من صلّى داخل المسجد الحرام **وجب** عليه أن يتوجّه إلى ذات الكعبة .
- ٢ من صلّى بعيداً عن الكعبة فإنه **يجب** عليه أن يتوجّه إلى جهتها، ولا يضرّه الانحراف اليسير؛ لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله قال لأهل المدينة: « **ما بين المشرق والمغرب قبلة** »^(١).
- ٣ المسافرين إذا كان على مركوبه من سيارة أو طائرة أو سفينة؛ فله أن يصلي النافلة على مركوبه حيثما توجّه به؛ ولو إلى غير الكعبة .
- ٤ يسقط استقبال القبلة في حال الخوف، وعدم القدرة، كالمريض الذي لا يستطيع الحركة .

الأحكام المتعلقة بالشرط السادس (النية)



عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله قال : « **إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى** »^(٢)، والنية محلها القلب، والتلفظ بها بدعة .

(١) أخرجه الترمذي (٣٤٢) .

(٢) أخرجه البخاري (١) ، ومسلم (١٩٠٧) .



أركان الصلاة

أركان الصلاة أربعة عشر؛ هي:

م	الركن	الدليل
١	القيام في صلاة الفرض مع القدرة	عن عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فْقَاعِدًا.... » (١).
٢	تكبيرة الإحرام	عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « تَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ » (٢).
٣	قراءة الفاتحة	عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يقرأ بفاتحة الكتاب » (٣).
٤	الركوع	قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا﴾ (٤)، وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْمَسِيِّءِ فِي صَلَاتِهِ: « ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئَنَ رَاكِعًا » (٥).
٥	الرفع من الركوع	عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْمَسِيِّءِ فِي صَلَاتِهِ: « ثُمَّ ارفِعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا » (٦).
٦	الاعتدال بعد الرفع من الركوع	
٧	السجود على الأعضاء السبعة	عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « أُمِرْنَا أَنْ نَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمٍ؛ الْجَبْهَةِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَنْفِهِ، وَالْكَفَيْنِ، وَالرَّكْبَتَيْنِ، وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ » (٧).

(٢) أخرجه أبو داود (٦١)، والترمذي (٣).

(٤) سورة الحج آية ٧٧.

(٦) جزء من الحديث السابق.

(١) أخرجه البخاري (١١١٧).

(٣) أخرجه البخاري (٧٥٦)، ومسلم (٣٩٤).

(٥) أخرجه البخاري (٧٩٣)، ومسلم (٣٩٨).

(٧) أخرجه البخاري (٨١٢)، ومسلم (٤٩٠).

٨	الاعتدال من السجود	عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمسيء في صلاته: «ثم ارفع حتى تطمئن جالساً» ^(١) .
٩	الجلسة بين السجدين	
١٠	الجلوس للتشهد الأخير	عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا صلى أحدكم فليقل: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين- فإنكم إذا قلموها أصابت كل عبد لله صالح في السماء والأرض- أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله» ^(٢) .
١١	قراءة التشهد الأخير	
١٢	التسليم	عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تحليلها التسليم» ^(٣) .
١٣	الطمأنينة في جميع الأركان	لما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما علم المسيء في صلاته كان يقول له في كل ركن: «حتى تطمئن» ^(٤) .
١٤	الترتيب بين الأركان	لأن النبي صلى الله عليه وسلم صلى هكذا وقال: «صلوا كما رأيتموني أصلي» ^(٥) ، وعلمها المسيء في صلاته مرتبة هكذا.

تطبيق

بإشراف معلمي: أطبق كل ركن مما مضى، وأكتب ملحوظاتي.

.....

.....

.....

- (١) أخرجه البخاري (٧٩٣)، ومسلم (٣٩٨).
(٢) أخرجه البخاري (٧٩٧)، ومسلم (٤٠٢).
(٣) أخرجه أبو داود (٦١)، والترمذي (٣).
(٤) أخرجه البخاري (٧٢٤)، ومسلم (٣٩٨).
(٥) أخرجه البخاري (٦٠٥).



واجبات الصلاة

واجبات الصلاة ثمانية هي:

م	الواجب	الدليل
١	جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام	لأن النبي ﷺ كان يكبر في كل خفض ورفع، وقال: « صلوا كما رأيتموني أصلي » ^(١) .
٢	قول: «سبحان ربي العظيم» في الركوع	عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: «لما نزلت على رسول الله ﷺ ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾» ^(٢) قال: « اجعلوها في ركوعكم » ^(٣) .
٣	قول: «سمع الله لمن حمده» في الرفع من الركوع، للإمام والمنفرد	لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: « سمع الله لمن حمده؛ حين يرفع صلبه من الركوع » ^(٤) . وقال: « صلوا كما رأيتموني أصلي » ^(٥) .
٤	قول: «ربنا ولك الحمد» في الاعتدال من الركوع	عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: ربنا ولك الحمد » ^(٦) .
٥	قول: «سبحان ربي الأعلى» في السجود	عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: لما نزلت على رسول الله ﷺ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾» ^(٧) قال: « اجعلوها في سجودكم » ^(٨) .
٦	قول: «رب اغفر لي» بين السجدين	لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك، فعن حذيفة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول بين السجدين: « رب اغفر لي رب اغفر لي » ^(٩) ، وقال ﷺ: « صلوا كما رأيتموني أصلي » ^(١٠) .
٧	التشهد الأول والجلوس له	عن عائشة رضي الله عنها «أن النبي ﷺ كان يقول في كل ركعتين التحية» ^(١١) .
٨	الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأخير	عن كعب بن عجرة رضي الله عنه أن الصحابة رضي الله عنهم سألوا النبي ﷺ عن كيفية الصلاة عليه، فقال: « قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد » ^(١٢) .

(٢) سورة الواقعة آية ٧٤.

(٤) أخرجه البخاري (٣٩٢).

(٦) أخرجه البخاري (٦٥٧)، ومسلم (٤١١).

(٨) تقدم تخريجه، حاشية (٣) من هذه الصفحة.

(١٠) أخرجه البخاري (٦٠٥).

(١٢) أخرجه البخاري (٣٣٧٠)، ومسلم (٤٠٦).

(١) أخرجه البخاري (٦٠٥).

(٣) أخرجه أبو داود (٨٦٩).

(٥) أخرجه البخاري (٦٠٥).

(٧) سورة الأعلى آية ١.

(٩) أخرجه أبو داود (٨٧٤)، والنسائي (١٠٦٩).

(١١) أخرجه مسلم (٤٩٨).



الفرق بين أركان الصلاة وواجباتها



تتفق الأركان والواجبات في: أنها لا يجوز تعمد تركها، فمن تعمد ترك شيء منها، بطلت صلاته.

ويختلفان في:

أن الركن: إذا تركه المصلي سهواً ثم ذكره قبل الوصول إلى محله من الركعة التالية رجع إليه وأتى به، ثم أكمل صلاته وسجد للسهو. وإن كان قد وصل إلى محله في الركعة التالية فسدت الركعة السابقة، وحلت الركعة التالية محلها، ثم يكمل صلاته ويسجد للسهو. وأما الواجب: فإذا تركه سهواً فإنه لا يرجع إليه، ويسجد للسهو في آخر صلاته.

تنبيهات

١ من رفع من الركوع أو السجود ثم سجد مباشرة دون أن يقيم صلبه؛ فقد ترك ركناً من أركان الصلاة، وهو الطمأنينة.

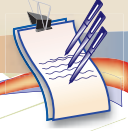
٢ من رفع قدميه في أثناء السجود كله، أو وضع إحدى القدمين فوق الأخرى؛ فقد ترك ركناً من أركان الصلاة، وهو السجود على الأعضاء السبعة.

٣ **يجب** على المصلي أن يحرك لسانه وشفتيه بالذكر الواجب في الصلاة من القراءة وتسبيح الركوع والسجود وغير ذلك، ولا يكفي مجرد إمرار ذلك على قلبه.

الأمر التي لابد منها للصلاة

واجبات الصلاة	أركان الصلاة	شروط الصلاة
جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام	القيام في صلاة الفرض مع القدرة	الطهارة من الحدث بالوضوء أو الغسل
قول: « سبحان ربي العظيم » في الركوع	تكبيرة الإحرام	اجتناب النجاسة ويجتنب النجاسة في ثلاثة أشياء:
قول: « سمع الله لمن حمده » في الرفع من الركوع للإمام والمنفرد	قراءة الفاتحة	١- الجسم.
قول: « ربنا ولك الحمد » في الاعتدال من الركوع	الركوع	٢- الثوب.
قول: « سبحان ربي الأعلى » في السجود	الرفع من الركوع	٣- المكان.
قول: « رب اغفر لي » بين السجدين	الاعتدال بعد الرفع من الركوع	دخول الوقت
التشهد الأول والجلوس له	السجود على الأعضاء السبعة	ستر العورة
الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأخير	الاعتدال من السجود	استقبال القبلة
	الجلسة بين السجدين	النية
	الجلوس للتشهد الأخير	
	قراءة التشهد الأخير	
	التسليم	
	الطمأنينة في جميع الأركان	
	الترتيب بين الأركان	

نشاط



مما أولته الدولة -رعاها الله- منذ نشأتها : العناية ببناء المساجد وصيانتها ، وترميم ما تهدم منها ، ومن ذلك مشروع صاحب السمو الملكي الأمير محمد ابن سلمان لتطوير المساجد التاريخية ، الذي يهدف إلى إعادة عمارة المساجد بالصلاة وقراءة القرآن كما كانت عند بنائها ، لتكون ضمن المساجد العتيقة التي ورد تفضيل الصلاة فيها على غيرها .
حاول أن تتعرف على بعض هذه المساجد في منطقتك ، وتعرف زملاءك عليها .



مسجد تاريخي بعد ترميمه



مسجد تاريخي قبل ترميمه

التقويم



س1 أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي ، مع تصحيح الخطأ إن وجد :

- أ- من نسي ركناً من أركان الصلاة جبره بسجود السهو . ()
- ب- من تعمّد ترك أحد واجبات الصلاة بطلت صلاته . ()
- ج- وقت صلاة الظهر من زوال الشمس إلى أن يكون ظل الشيء مثليه . ()

س٢ أذكر حكماً فقهياً تستفيده من كل دليل من الأدلة الآتية:

أ- قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾.

ب- قال تعالى: ﴿يَبْنِيءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾

ج- قال ﷺ: «صل قائماً، فإن لم تستطع فقاعداً».

د- قال ﷺ: «لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ».

س٣ ماذا تفعل في الحالة الآتية:

صليت سنة المغرب في المنزل، فلما قُمتَ من أول سجدة في الركعة الأولى نهضت قائماً للركعة الثانية، فلما انتهيت من قراءة الفاتحة تذكرت أنك لم تسجد السجدة الثانية.

س٤ أوضح الدليل على كل مما يأتي:

أ - قراءة الفاتحة في الصلاة ركن.

ب - قراءة التحيات في التشهد الأول واجبة.

س٥ أجرى خالد عملية جراحية في عينه، فأمره الطبيب بعدم السجود أو الركوع مؤقتاً حتى تبرأ جروحه. فوضع كرسيّاً وجلس عليه ليصلي، فما الخطأ الذي وقع فيه خالد؟



الوحدة الثانية سنن الصلاة ومكروهاتها ومبطلاتها

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- التمييز بين سنن الصلاة القولية والفعلية.
- تحديد المكروهات في الصلاة.
- تفصيل القول في أحكام مبطلات الصلاة.



سنن الصلاة

● كل ما درسته قريباً في صفة الصلاة مما ليس ركناً ولا واجباً فهو من سنن الصلاة، وسنن الصلاة قسمان: سنن قولية، وسنن فعلية، وبيانها في الجدول التالي:

م	السنن القولية	م	السنن الفعلية
١	دعاء الاستفتاح.	١	رفع اليدين حذو المنكبين أو الأذنين في أربعة مواضع:
٢	الاستعاذة قبل قراءة الفاتحة.	٢	أ- عند تكبيرة الإحرام. ب- عند الركوع. ج- عند الرفع من الركوع د- عند القيام للركعة الثالثة.
٣	البسملة قبل القراءة.	٣	وضع اليد اليمنى على اليسرى على الصدر أثناء القيام قبل الركوع وبعده، أو قبض اليد اليسرى باليمنى.
٤	ما زاد على الواحدة في تسبيح الركوع والسجود.	٤	النظر إلى موضع السجود.
٥	ما زاد على الواحدة من قول: «رب اغفر لي» بين السجدين.	٥	مجانبة العضدين عن الجنبين أثناء السجود.
٦	ما زاد على قول: «ربنا ولك الحمد» بعد الركوع.	٦	مجانبة البطن عن الفخذين أثناء السجود.
٧	القراءة بعد الفاتحة، والسنة أن تكون: أ- في الفجر من طوال المَفْصَل، ويبدأ من سورة: ﴿قَب﴾ إلى المرسلات. ب- في المغرب من قَصَارِهِ، ويبدأ من سورة ﴿الضُّحَى﴾ إلى آخر القرآن. ج- في بقية الصلوات من أوساطه ويبدأ من سورة ﴿التَّيِّبَاتِ﴾ إلى سورة ﴿الْأَنْبِيَاءِ﴾.	٧	الافتراش في جميع جلسات الصلاة؛ إلا في التشهد الأخير من الصلاة الثلاثية أو الرباعية.
		٧	التورك في التشهد الأخير من الصلاة الثلاثية أو الرباعية.

تطبيق

بإشراف معلمي: أطبق السنن العملية في الصلاة، وأكتب ملحوظاتي.

.....

.....

أتعرف على أحكام سنن الصلاة فيما يلي:

١. يثاب المصلي على فعلها ولا يعاقب على تركها.

٢. تركها عمداً لا يبطل الصلاة.

٣. تركها لا يوجب سجود السهو.

٤. فعلها يكمل الصلاة ويزيئها.

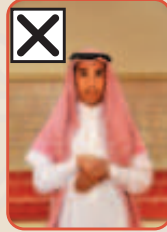


مكروهات الصلاة ومبطلاتها

أُتَعَرَّفُ على الأمور المكروهة في الصلاة فيما يلي:



١. الالتفات لغير حاجة.



٢. رفع البصر إلى السماء.



٣. تغميض العينين لغير حاجة.



٤. افتراش الذراعين في السجود.



٥. التلثم على الفم والأنف لغير حاجة.



٦. الصلاة حال مدافعة البول أو الغائط، أو بحضرة طعام يشتهي.



٧. العبث؛ وهو فعل ما ينافي الخشوع والاطمئنان،
مثل: الحركة لغير حاجة، والعبث بالساعة أو
الهاتف المحمول والشوب والغترة واللحية،
وفرقعة الأصابع وتشبيكها.





٨ وضع اليدين في السجود على الأرض على هيئة القبضة، أو وضع الأصابع فقط.



أَتَعْرِفُ عَلَى أَحْكَامٍ مَكْرُوهَاتٍ الصَّلَاةِ فِيمَا يَلِي؛

١ فعلها ينقص ثواب الصلاة.

٢ اجتنابها يكمل الصلاة ويزيئها.

٣ فعلها عمداً لا يبطل الصلاة.

٤ فعلها سهواً لا يُشرع له سجود السهو.

مبطلات الصلاة

تبطل الصلاة بعدة أمور، منها:

١ الأكل والشرب.

٣ الضحك.

٥ تعمّد زيادة ركن أو ركعة.

٧ الحركة الكثيرة المتوالية من غير جنس الصلاة لغير حاجة.

٢ الكلام الخارج عن الصلاة.

٤ تعمّد ترك أحد أركانها أو واجباتها.

٦ تعمّد السلام قبل الإمام.

٨ الإتيان بما ينافي أحد شروط الصلاة، كانتقاض الوضوء، وكشف العورة عمداً، والانحراف الكثير بالبدن عن القبلة لغير ضرورة، وقطع النية.

أحكام مبطلات الصلاة



٢ فعلها سهوًا لا يُبطل الصلاة.

١ فعلها عمدًا يبطل الصلاة،
ويوجب إعادتها.

التقويم



سأ أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:

- أ- يُسنُّ الدعاء في التشهُد الأخير بعد الصلاة على النبي ﷺ . ()
- ب- جلسة الافتراش لا تشرع إلا في الجلوس بين السجدين . ()
- ج- يُسنُّ وضع اليد اليمنى على اليسرى أثناء القيام في الصلاة . ()

سأ أُميّز ما يبطل الصلاة وما لا يبطلها فيما يأتي، مع بيان السبب:

الضحك - الحركة اليسيرة - التَّبَسُّم، شرب الشاي - الحركة الكثيرة لضرورة - الحركة الكثيرة المتفرقة - الحركة الكثيرة المتوالية - الالتفات بالرأس لغير حاجة - الانحراف بالبدن عن القبلة لغير ضرورة - رفع البصر إلى السماء.



الوحدة الثالثة

سجود السهو

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ نَهَايَةِ الْوَحْدَةِ أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى:

- تعريف سجود السَّهْوِ.
- بيان الحكمة من مشروعِيَّةِ سجود السَّهْوِ.
- توضيح صفة سجود السَّهْوِ.
- تفصيل القول في أسباب سجود السَّهْوِ.
- تطبيق سجود السَّهْوِ تطبيقًا صحيحًا.





سجود السهو وأسبابه

تعريفه

السهو: هو النسيان

ومعنى سجود السهو: سجدتان يسجدهما المصلي آخر صلاته، قبل السلام أو بعده، إذا حصل منه سهوٌ بزيادة أو نقصٍ أو شكٍّ في صلاته.

حكمه

يُشرع سجود السهو عند حدوث السهو في الصلاة، بزيادة، أو نقص، أو شك.

الحكمة من مشروعيتها

- جبر النقص الواقع في الصلاة.
- إرغام الشيطان.

صفته

سجود السهو كالسجود في الصلاة؛ في التكبير عند السجود، والرفع منه، وما يقال فيه حال السجود وبين السجدتين، ويسلم بعد السجدة الثانية مباشرة من غير أن يقول التشهد.



السبب الأول: الزيادة

المثال: صلى أحمد صلاة المغرب أربع ركعات سهواً، ولم يتنبه لذلك إلا في آخر صلاته. من خلال هذا المثال تبين أن سبب سجود السهو هنا سيكون لأجل زيادة ركعة في الصلاة.

• ويترتب على الزيادة سهواً:

أن يسجد سجدتين قبل السلام، ويدلّ على ذلك: حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِذَا زَادَ الرَّجُلُ أَوْ نَقَصَ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ»^(١).

السبب الثاني: النقص

المثال: صلى هشام صلاة الفجر؛ فنسي الركوع في الركعة الثانية، وسجد بعد القراءة. من خلال هذا المثال تبين أن سبب سجود السهو هنا سيكون لأجل نقص ركن من أركان الصلاة وهو الركوع.

• ويترتب على النقص بترك أحد الأركان سهواً:

• الرجوع إلى الركن المتروك والإتيان به وبما بعده، ويكمل صلاته، ويسجد للسهو. أما إذا ذكره بعد ما شرع في قراءة ركعة أخرى فإن الركعة التي نسي فيها الركن تبطل، وتقوم الركعة التي بعدها مقامها ويسجد للسهو.

(١) أخرجه مسلم (٥٧٢).

مثال توضيحي للنقص بترك أحد الأركان سهواً



٢

ثم ركع، ثم رفع من الركوع.



١

كَبَّرَ خالِد تكبيرة الإحرام، ثم
قرأ الفاتحة وسورة بعدها.



٤

ثم قام للركعة الثانية، فقرأ
الفاتحة وسورة بعدها.



٣

ثم سجد.



٦

الواجب عليه عدم الاعتداد بالركعة الأولى التي نسي فيها
الجلوس بين السجدين والسجدة الثانية، وتقوم الركعة
الثانية مقام الأولى، و يتابع صلاته إلى آخرها، ثم يسجد
للسهو و يسلم.



٥

ثم ركع، وبعد الرفع من الركوع
تذكر أنه لم يجلس بين السجدين
ولم يسجد السجدة الثانية.



مثال آخر: صَلَّى محمد صلاة العصر فنسي الجلوس للتشهد الأول.
من خلال هذا المثال تبين أن السهو هنا كان بسبب ترك واجب وهو الجلوس للتشهد الأول.

● **ويترتب على النقص بترك أحد الواجبات سهوًا:** أن يسجد سجدتين يدل على ذلك حديث عبد الله بن بَحِينَةَ رضي الله عنه: «**أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمَ الظُّهْرَ فَقَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، وَلَمْ يَجْلِسْ. فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ، وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ: كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ. فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ ثُمَّ سَلَّمَ**» ^(١).

السبب الثالث: الشك

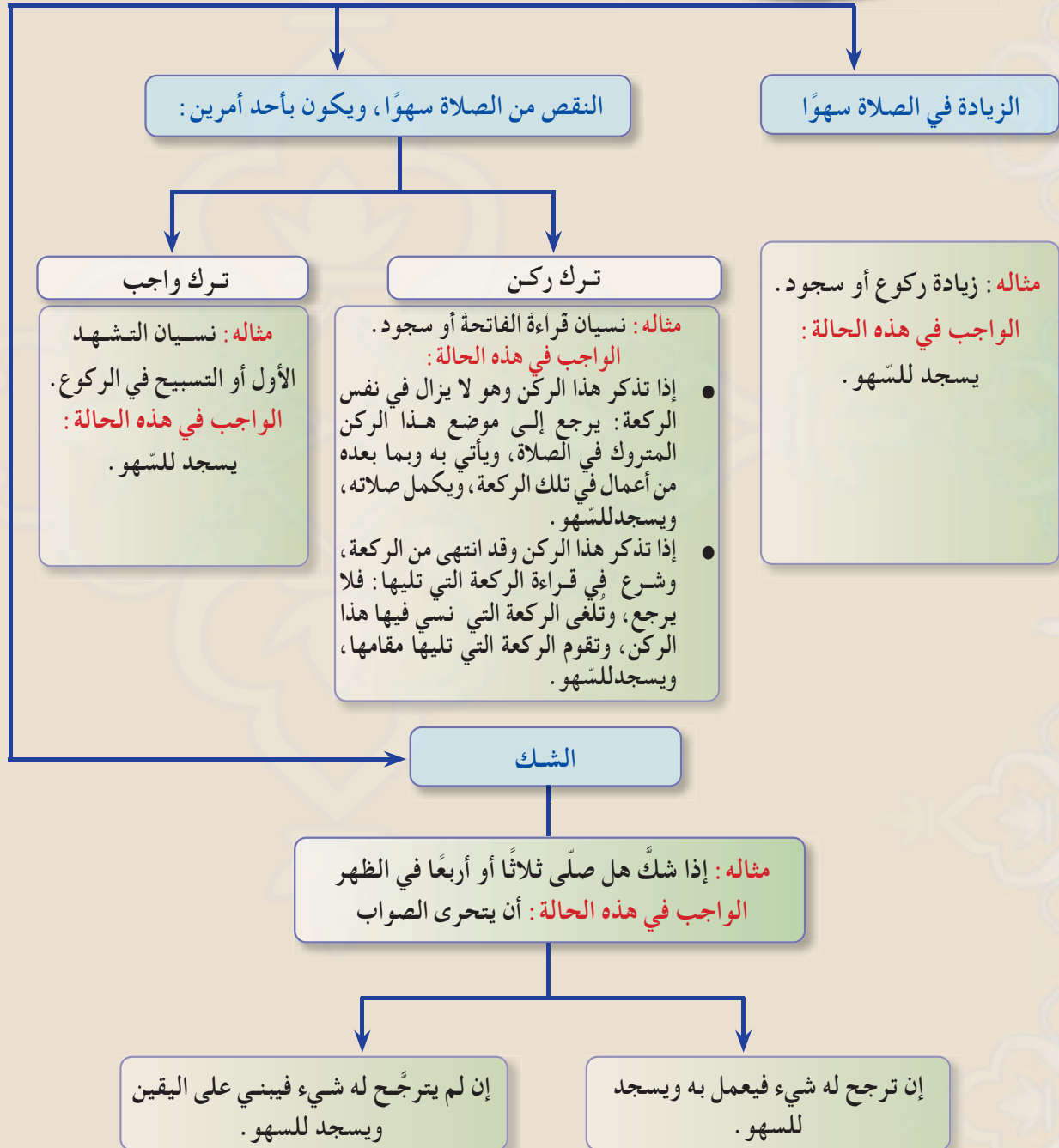
المثال: صَلَّى عبد الله العشاء، وفي أثنائها شك هل صَلَّى ثلاث ركعات أم أربعًا.
من خلال هذا المثال تبين أن سبب سجود السهو هنا سيكون لأجل الشك في عدد الركعات.

● **ويترتب على الشك في الصلاة:** أن يتحرَّى المصلِّي الصواب:
أ- **فإن ترجَّح له شيء بقريضة عمل به، وسجد للسهو.**
ويدل على ذلك حديث ابن مسعود رضي الله عنه: **قال رسول الله ﷺ: «إذا شك أحدكم في صلاته فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيَتَمَّ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَسَلِّمْ ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ»** ^(٢).
ب- **ألا يترجح له شيء، فيبني على اليقين، وهو الأقل، ويسجد للسهو.**
ويدل على ذلك حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: **قال رسول الله ﷺ: «إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر كم صَلَّى، أثنائًا أم أربعًا؟ فليطرح الشكَّ وَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ**» ^(٣).

(١) أخرجه البخاري (١٢٣٠)، ومسلم (٥٧٠).
(٢) أخرجه البخاري (٤٠١)، ومسلم (٥٧٢).
(٣) أخرجه مسلم (٥٧١).

وهذا تلخيص ما سبق

الأسباب التي يشرع لها سجود السهو



• ماذا يفعل من قام إلى الركعة الثالثة ونسي التشهد الأول؟

من قام إلى الركعة الثالثة ونسي التشهد الأول.

فله حالتان

الثانية

أن يستقيم
جسده قائماً

الحكم:

لا يرجع للتشهد
ويسجد للسهو

الأولى

ألا يستقيم
جسده قائماً

الحكم:

يجب عليه الرجوع للتشهد
الأول ويسجد للسهو

ماذا يفعل المأموم إذا سها إمامه؟

يجب على المأموم غير المسبوق أن يتابع إمامه في
سجود السهو، أما إذا كان المأموم مسبقاً وسها الإمام
فله حالتان

الحالة الثانية:

أن يكون سجود الإمام للسهو بعد السلام فإن أمكن
المأموم السجود مع إمامه قبل أن يقوم لقضاء ما عليه فعل
ذلك، أما إن قام لإكمال صلاته قبل سجود إمامه للسهو
فقد انفصل عن الإمام بذلك فلا يسجد مع الإمام حين
سجوده للسهو، ويسجد للسهو بعد قضائه ما عليه.

الحالة الأولى:

أن يكون سجود الإمام
للسهو قبل السلام فيجب
على المأموم متابعتة

ماذا يفعل المأموم إذا سها بنفسه دون الإمام؟

إذا سها المأموم في صلاته فله حالتان

الحالة الثانية: المسبوق،
يسجد للسهو بعد قضاء ما فاتته

الحالة الأولى: غير المسبوق،
فهذا لا يسجد للسهو



نشاط

بالتعاون مع مجموعتي أحدّد ماذا يشرع للمصلي في الحالات التالية
مع بيان السبب :

الحالة	المشروع له	السبب
مأموم قام إمامه بعد الركعة الثانية ولم يجلس للتشهد الأول.		
مأموم نسي أن يقول: «سبحان ربي العظيم» في الركوع، وقد أدرك الإمام من أول الصلاة.		
رجل شكّ هل سجد سجدة أو سجدة واحدة.		
رجل نسي أن يكبر تكبيرة الإحرام.		

التقويم؟

س١) أحدّد المراد بسجود السّهو ، ومتى يُشرع؟

س٢) أوضّح الحكمة من مشروعية سجود السّهو .

س٣) أبين صفة سجود السّهو .

س٤) أملأ الفراغات الآتية بما يناسبها من العبارات الآتية :

(يجبره بسجود السهو - يبني على المتيقن وهو الأقل - يبني على المتيقن وهو الأكثر

- لا يلتفت إلى ذلك) .

أ- إذا شك المصلي في ترك ركن في صلاته ولم يترجح له شيء فإنه

ب- من ترك واجباً فإنه

س٥) من قام إلى الركعة الثالثة ونسي التشهد الأول فماذا يفعل؟

س٦) ماذا يفعل المأموم إذا سها إمامه؟